

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

جهة الرباط سلا القنيطرة

إقليم القنيطرة

باشوية مهدية

جماعة مهدية

برنامج عمل

الجماعة الترابية مهدية



2027-2022



1. عناصر تمهيدية

يندرج برنامج عمل الجماعة المنصوص عليه في القانون التنظيمي 14.113 المتعلق بالجماعات ضمن ورش كبير أطلقتته الدولة بغية وضع إطار وأسس قوية وحديثة لحكامة جيدة تؤطر الفاعلين الترابيين وتمكنهم من وضع سياسات مجالية ناجحة، بمقاربة تشاركية مع جميع الفاعلين وصولاً إلى إعداد برنامج عمل الجماعة بأولويات استراتيجية تترجم إلى مشاريع عدة تساهم في تحقيق رهان التنمية.

يعتبر "برنامج عمل" من المفاهيم الجديدة التي جاء بها القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات لسنة 2015، حيث ورد في المادة 78 ما نصه "تضع الجماعة تحت إشراف رئيس مجلسها، برنامج عمل الجماعة، وتعمل على تتبعه وتحيينه وتقييمه. يحدد هذا البرنامج الأعمال التنموية المقرر إنجازها أو المساهمة فيها بتراب الجماعة خلال مدة ست (6) سنوات. يتم إعداد برنامج عمل الجماعة في السنة الأولى من مدة انتداب المجلس على أبعد تقدير بانسجام مع توجهات برنامج التنمية الجهوية ووفق منهج تشاركي وبتنسيق مع عامل العمالة أو الإقليم، أو من ينوب عنه، بصفته مكلفاً بتنسيق أنشطة المصالح اللامركزية للإدارة المركزية. يجب أن يتضمن برنامج عمل الجماعة تشخيصاً لحاجيات وإمكانات الجماعة وتحديد الأولويات وتقييماً لمواردها ونفقاتها التقديرية الخاصة بالسنوات الثلاث الأولى وأن يأخذ بعين الاعتبار مقاربة النوع".

وقد أصدرت وزارة الداخلية في شخص المديرية العامة للجماعات الترابية، دليلاً بمثابة خارطة الطريق تستعين به الجماعات، والتي لا يتجاوز عدد سكانها 35 ألف نسمة لإعداد برنامج عمل الجماعة، والذي تضمن عدة عناصر تأطيرية وتوجيهية وآليات تم وضعها رهن إشارة الجماعة للاسترشاد بها لتنشيط مسلسل إعداد برنامج عمل الجماعة، ووضع مبادئ وقواعد التخطيط الجماعي، ويعرف بالهيكل والفاعلين والشركاء الأساسيين في عملية إعداد البرنامج، وكذلك المراحل الأساسية التي سيمر منها البرنامج بدءاً من الإعداد إلى التقييم والتتبع. وهو ما نصت عليه المادة 79: "تعمل الجماعة على تنفيذ برنامج عملها وفق البرمجة المتعددة السنوات المنصوص عليها في المادة 183 من هذا القانون التنظيمي".

1.1 السياق العام لبرنامج عمل الجماعة:

انخرطت جماعة مهدية في عملية إعداد برنامج عملها 2022-2027 كما تنص على ذلك المادة 78 وما يلحقها من القانون التنظيمي 113-14 المتعلق بالجماعات، وفق منهج تشاركي يأخذ بعين الاعتبار على الخصوص مقاربة النوع الاجتماعي، ويأتي برنامج عمل الجماعة في سياق عام يتسم بتكريس مبدأ التدبير الحر للجماعات الترابية كفاعل أساسي مسؤول عن تدبير شؤون الساكنة والأعراف بظروف عيشها وحاجياتها مع إشراك الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين من نسيج جمعي ومؤسسات عامة وخاصة.

انطلاقاً من ذلك، فإن جماعة مهدية قامت بالمبادرات اللازمة، لاسيما على المستوى التواصلي وعلى مستوى إخبار الفعاليات المعنية بهذه العملية، حيث مرت هذه العملية - في إطار المقاربة التشاركية - من التشخيص التشاركي والتشاور الذي يهدف إلى التوافق على المؤهلات والإكراهات التنموية لجماعة مهدية، ثم إلى البحث عن السبل الكفيلة بإيجاد الحلول للاستجابة لحاجيات المواطنين ومتطلباتهم.

وقد شكلت هذه المرحلة المحطة الأساس، حيث مكنت من الخروج برؤية مستقبلية، تم من خلالها تحديد التوجهات الاستراتيجية لبرنامج عمل الجماعة، انطلاقاً من الورشة الخاصة بالقطاعات الحكومية والورشة المخصصة لفعاليات المجتمع المدني والتي شكلت مناسبة للنقاش حول المعطيات والتشخيص التقني المونوغرافي والتي مكنت من إغناء

التشخيص وإفراز مؤهلات وفرص تنمية جماعة مهدية من ناحية، ورصد مواطن ضعفها ومعيقاتها من ناحية أخرى، الأمر الذي ساهم في بلورة جملة من المشاريع عكست الحاجيات الحقيقية للسكانة والخروج بالخلاصات المشتركة وبالبادر الأولى للأهداف الاستراتيجية للجماعة على المدى القصير والمتوسط، والمرتبطة بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية والبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، وتحسين إطار العيش. وقد ارتكز برنامج العمل في مرجعيته على الاستئارة بالتوجيهات الملكية السامية والتصريحات الحكومية والاستراتيجيات الوطنية: (الإستراتيجية الوطنية لإدماج مقاربة النوع الاجتماعي في برامج التنمية، و الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، و الخلاصات حول الجهوية المتقدمة و تعميق مسلسل اللامركزية). ويندرج أيضا برنامج عمل الجماعة في سياق تحمل الجماعة لمسؤوليتها كاملة كفاعل أساسي عن تدبير شؤون السكان، و هي الواعية بظروف عيشهم و حاجياتهم مع إشراك باقي الفاعلين الاقتصاديين و الاجتماعيين، من نسيج جمعي ومؤسسات عامة و خاصة.

2.1 تعريفات ومبادئ أولية:

إن إعداد برنامج عمل الجماعة يجب أن يراعي دمج عدد من المبادئ نصت عليها المادة 78 من ق ت 113.14، طبقا لمقتضيات المادة 81 "تحدد بنص تنظيمي مسطرة إعداد برنامج عمل الجماعة و تتبعه و تحيينه و تقييمه و آليات الحوار و التشاور لإعداده".

❖ برنامج عمل:

عرف برنامج عمل الجماعة بأنه مقارنة تشاركية تسعى إلى دفع الفاعلين المحليين إلى تحديد أهدافهم التنموية التي يتطلب تنفيذها تعبئة الموارد المحلية أولا، ثم موارد الشركاء ثانيا، ويعتبر برنامج عمل الجماعة استراتيجيا، لأن الأهداف المسطرة نابعة من القرار السياسي المحلي، الذي يتخذ خيارات ذات طبيعة هيكلية، ترهن مستقبل الجماعة وتحدد السبل والوسائل الواجب إتباعها لتحقيق تلك الأهداف.

ويوصف برنامج عمل الجماعة بالتشاركي، لأنه يشرك كافة الحساسيات السياسية المحلية والفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين والنسيج الجمعي والهياكل التقليدية.

❖ التنمية المستدامة:

ترتكز التنمية المستدامة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها على إدماج ثلاثة مرتكزات:

أ. مرتكز اقتصادي يرمي إلى تحقيق أهداف النماء والفعالية الاقتصادية.

ب. مرتكز اجتماعي يستهدف تلبية الحاجيات الإنسانية والاستجابة لأهداف الإنصاف والتماسك الاجتماعي، بما في ذلك قضايا الولوج إلى الخدمات والمرافق الأساسية...

ج. مرتكز بيئي يرمي إلى الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية وتحسينها واستثمارها على المدى الطويل.

❖ المقاربة التشاركية:

يشترط في إعداد برنامج عمل الجماعة أن تشارك في إعدادها الساكنة والمنظمات المساهمة في تشخيص الجماعة، بتقديم المعلومات ورأيها حول ما يجب أن يكون عليه مستقبل الجماعة، و على إعطاء أهمية كبيرة لتمثيلية الساكنة ذات الأوضاع الهشة من نساء، أطفال، معاقين، شباب... وذلك طبقا لمقتضيات المادة 121 من ق ت 113.14 "طبقا لأحكام الفقرة الثانية من الفصل 139 من الدستور، "يمكن للمواطنين والمواطنات والجمعيات أن يقدموا وفق الشروط المحددة بعده عرائض يكون الهدف منها مطالبة المجلس بإدراج نقطة تدخل في صلاحياته ضمن جدول أعماله..."

❖ مقارنة النوع الاجتماعي:

إن إدماج مقارنة النوع الاجتماعي في إعداد برنامج عمل الجماعة، يسمح بإدماج انشغالات و تجارب النساء والرجال و الفتيات و الفتيان في بلورة و إنجاز و تتبع و تقييم المخطط الجماعي، حتى يستفيد منها الجميع، و تمكينهم من الولوج بالتساوي إلى الخدمات و المرافق العمومية، و التحليل المعتمد على النوع الاجتماعي، يأخذ بعين الاعتبار دائما حاجيات و مساهمات الجنسين في إعداد مشاريع و برامج التنمية.

3.1 مراحل إعداد برنامج عمل الجماعة.

يتضمن إعداد برنامج عمل الجماعة عدة مراحل متسلسلة زمنيا:

1. مرحلة الإعداد والانطلاقة: تعتبر مرحلة التهيء لبرنامج عمل الجماعة ذات أهمية قصوى، نظرا لدورها في تعبئة مختلف الفاعلين المحليين و الموارد البشرية اللازمة، و توعيتهم بأهمية البرنامج، و تحديد الإطار الملانم الذي يسير من خلاله المسار التشاركي، و تحديد المتدخلين و الأدوار التي سيقومون بها، بالإضافة إلى تعبئة الموارد المادية و المالية الضرورية، و تنظيم العمل من أجل إنجازها، كما نصت عليه المادة 78.

و ترمي هذه المرحلة إلى إقناع أصحاب القرار المحلي و الفاعلين الجماعيين، بتبني برنامج عمل الجماعة وفق منهجية التخطيط التشاركي و الاستراتيجي، مع ضمان دعم السلطات المكلفة بالمواربة المالية لمسلسل البرنامج، وخاصة من الفريق الإقليمي و ممثلي الخلية المركزية من خلال تنظيم لقاءات تأطيرية و توجيهية للمجالس الجماعية، كما نصت على ذلك المادة 82 من ق ت 113.14، "بغية إعداد برنامج عمل الجماعة، تمت الإدارة الجماعات الترابية الأخرى و المؤسسات و المقاولات العمومية الجماعة بالوثائق المتوفرة المتعلقة بمشاريع التجهيز المراد إنجازها بتراب الجماعة"

2. مرحلة التشخيص و جمع المعطيات: و تتضمن هذه المرحلة نشاطين أساسيين:

أ. تشخيص الحالة الراهنة: أو ما يصطلح عليها بالمونوغرافيا، و هو النشاط الذي تم إسناده في أغلب الجماعات إلى وكلاء التنمية الاجتماعية من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية، و هو الذي يهدف إلى جمع المعطيات الكمية و الكيفية المرتبطة بمختلف مجالات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و البيئية بالجماعة، و تشخيص المشاكل المهمة و حاجيات السكان و قدراتهم و القيام بتحليل أولي للمعلومات و المعطيات و إدخالها في بنك المعلومات الجماعي.

ب. التشخيص التشاركي: يهدف هذا النشاط إلى إشراك الساكنة و الفاعلين المحليين على أساس نتائج المرحلة الراهنة في تشخيص مختلف المشاكل و التعرف على مواطن القوة و الضعف و تحديد الآفاق المحتملة للتنمية و الأولويات المعبر عنها من طرف السكان، و تقسيم الجماعة إلى مجموعات و مناطق ترابية، تطبيقا للمادة 121 من ق ت 113.14. "طبقا لأحكام الفقرة الثانية من الفصل 139 من الدستور، يمكن للمواطنين و المواطنين و الجمعيات أن يقدموا وفق الشروط المحددة بعده عرائض يكون الهدف منها مطالبة المجلس بإدراج نقطة تدخل في صلاحياته ضمن جدول أعماله..."، و يتطلب التشخيص التشاركي تكويننا أوليا للأشخاص المسيرين له، و تواجد منشطين ذوي كفاءة عالية مما يحتم الاستعانة بالخبرة الخارجية في ظرف زمني لا يتجاوز شهرين.

إن النتيجة التي يمكن الوصول إليها، هي تحديد التحديات الكبرى للتنمية بالجماعة و ضبط أولويات وإبراز المؤهلات ونقط الضعف و القوة والفرص و المخاطر، مع ترتيبها حسب الميادين الكبرى الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية... و اقتراح سبل للتنمية، مع الأخذ بعين الاعتبار البعد الترابي و مقارنة النوع.

3. مرحلة تقديم نتائج التشخيص للفاعلين والمصادقة على برنامج عمل الجماعة: تمر هذه العملية عبر مرحلتين فرعيتين، تضم الأولى تقديم نتائج البرنامج إلى السكان، و الثانية المصادقة النهائية عليه من طرف المجلس الجماعي، فبينما تهدف المرحلة الأولى إلى إخبار السكان حول الاختيارات التي اتخذت من طرف الجماعة وتعليقها، فإن المرحلة الثانية يعرض فيها برنامج عمل الجماعة على أنظار المجلس الجماعي قصد الدرس والتصويت عليه، كما يحدد هذا الأخير برنامج الأعمال و المشاريع الواجب القيام بها باشتراك و شراكة مع الإدارة و الجماعات المحلية الأخرى و المؤسسات العمومية ... طبقا لمقتضيات المادة 92 من ق ت 113.14 التي نصت على أن مجلس الجماعة يتداول في برنامج عمل الجماعة.

4. مرحلة المرافعة و تعبئة الموارد المالية: إن برنامج عمل الجماعة يسمح بالتدخل في مختلف أبعاد التنمية المحلية، و يتطلب من أجل تحقيق ذلك إمكانات ذاتية للجماعة و موارد أخرى، يمكن جلبها من فاعلين و مانحين تابعين للدولة و للقطاع الخاص و المجتمع المدني و التعاون الدولي، كما نصت على ذلك المادة 173 من ق ت 113.14، "تتوفر الجماعة لممارسة اختصاصاتها على موارد مالية ذاتية و موارد مالية ترصدها لها الدولة و حصيلة الافتراضات. إن مسألة المرافعة تعني كيفية تعبئة الموارد المالية المخصصة لتمويل المشاريع المدرجة في برنامج عمل الجماعة، و هي مرحلة حاسمة، و تغييرها أو عدم التعامل معها بالجدية المطلوبة، يمكن أن يعرقل مسلسل التخطيط و عملية التنمية بالجماعة، و هذا يتطلب من جهة توفر عدد من الشروط المسبقة التي تؤهل و تحسن قدرات الجماعة في المرافعة، و هو ما يمكن إيجازه فيما يلي:

. يجب أن تكون المرافعة مدعومة على مستوى الإقليمي و المركزي.

. تهيء مساطر التعاقد و آليات التمويل المتفق عليه.

. نشر برنامج عمل الجماعة على نطاق واسع في شكل كتيبات و ملصقات إعلانية و الموقع الإلكتروني للجماعة.

. خلق بنك للمشاريع التنموية وإعداد شريط وثائقي وجذاذات المعطيات بالجماعة.

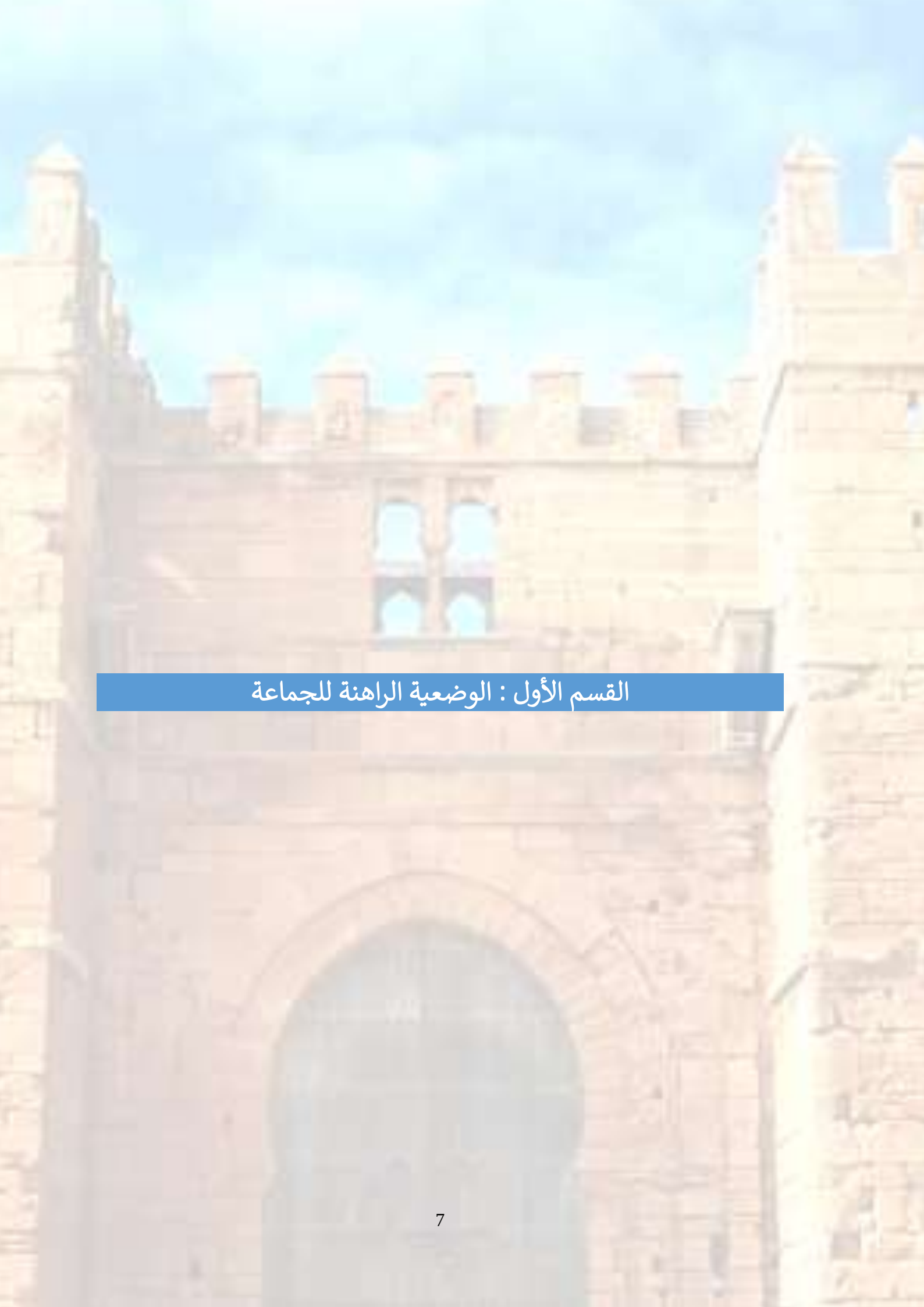
. تنظيم ورشات تعبئة و موائد مستديرة على المستوى المحلي، يحضرها كل الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين

و الفاعلين الجمعويين و عموم الساكنة المتواجدين داخل تراب الجماعة، لحثهم على المساهمة في تنفيذ برنامج عمل الجماعة و دعمه ماديا و معنويا.

5. مرحلة الإنجاز: الهدف من وضع برنامج عمل المنصوص عليه في المادة 78 أعلاه، هو تحقيق البرامج التنموية ذات الصبغة الاقتصادية و الاجتماعية التي تلي حاجيات السكان المتزايدة، و يمكن للجماعات إحداث شركات التنمية المحلية، أو المساهمة باشتراك مع شخص أو عدة أشخاص اعتبارية خاضعة للقانون العام أو الخاص، و هذه الشراكة تعمل في إطار الأنشطة الاقتصادية التي تدخل في اختصاصات الجماعة، و يمكن أن تدبر مرفقا عموميا تابعا للجماعة، و هذا ما جاء في ق ت 113.14، المادة 158: "البرنامج عبارة عن مجموعة متناسقة من المشاريع أو العمليات، نقرن به أهداف محددة وفق غايات ذات منفعة عامة و كذا مؤشرات مرقمة لقياس النتائج المتوخاة و التي ستخضع للتقييم قصد التحقق من شروط الفعالية و النجاعة و الجودة المرتبطة بالإنجازات.

6. التتبع و التقييم: تعتبر عملية تتبع تنفيذ برنامج عمل الجماعة جزءا لا يتجزأ من العملية ككل، إذ يسمح

التتبع بالحكم على تقدم إنجاز المشاريع المدرجة في البرنامج، و حسن تدبير الأنشطة و الأعمال و المراقبة عليها و تقدير مدى الوصول إلى النتائج و الأهداف المتوقعة، و كذلك التأكد من تنفيذ برنامج العمل المسطر، و القيام بالتعديلات الضرورية قصد ملائمة الموارد مع الأنشطة لبلوغ النتائج المنتظرة، كما نصت عليه المادة 80 "يمكن تحيين برنامج عمل الجماعة ابتداء من السنة الثالثة من دخوله حيز التنفيذ" و المادة 81 "تحدد بنص تنظيمي مسطرة إعداد برنامج عمل الجماعة و تتبعه و تحيينه و تقييمه و آليات الحوار و التشاور لإعداده".



القسم الأول : الوضعية الراهنة للجماعة

1. بطاقة تعريفية للجماعة الترابية مهدية

الجهة	الرباط سلا القنيطرة	نبذة تعريفية
الإقليم	القنيطرة	هي مدينة مغربية ساحلية داخل مجال إقليم القنيطرة، على مصب نهر سبو، بجهة الرباط سلا القنيطرة. عرف موقع المهدية (الذي سمي أيضا بالمعمورة) منذ القرن الخامس ق.م، ومنذ القرن الثاني عشر، اشتهرت بقصبتها العسكرية، التي شيدها يعقوب المنصور الموحدي، وبمينائها العسكري الذي كان مصنعا ومنطلقا للسفن الموحدية المتجهة نحو الأندلس. تناوب على احتلالها بعد ذلك البرتغاليون (1515) والقراصنة الأوروبيون (الهولنديون والفلامانيون) في نهاية القرن 16، ثم الإسبان سنة 1614، قبل أن يسترجعها السلطان العلوي مولاي إسماعيل سنة 1681.
باشوية	مهدية	
عدد الأحياء	3 + مهدية الشاطئ	
عدد السكان حسب إحصاء 2014	28 636 نسمة	
أصل التسمية	المدينة المهداة تخليدا لذكرى تحريرها من قبل المولى إسماعيل سنة 1681م.	
		وتبعد عن العاصمة الرباط بحوالي 30 كلم، وعن وسط القنيطرة ب 14 كلم.. وتعتمد المدينة حاليا في اقتصادها على الصيد البحري، إضافة إلى النشاط السياحي، حيث تشتهر المهدية بكونها مهد رياضة ركوب الأمواج بالمغرب

2- الموقع الجغرافي للجماعة:

تقع جماعة مهدية البالغ عدد سكانها 28 636 نسمة حسب احصاء 2014 RGHP جنوب غرب مدينة القنيطرة، بحيث تتميز بأهمية تاريخية يرجع بنائها إلى القرن السادس قبل الميلاد على يد حانون القرطاجي، وكانت آنذاك تسمى ب " تيماتيرون " التي هدمت عن آخرها من طرف الغزاة الرومان، وكانت محط أطماع خارجية خاصة من قبل البرتغاليين والإسبان. حررها المولى إسماعيل سنة 1681 بعد معركة حامية الوطيس ، على إثرها أرغم الجيوش الإسبانية على التخلي عن القصبه، وسميت منذ ذلك الحين بالمهدية أي المدينة المهداة تخليدا لذكرى تحريرها، وأصبحت منذئذ نقطة دعم حربي للدفاع عن مصب نهر سبو الذي كان محط أطماع القراصنة الإيبيريين. ومنذ ذلك الحين تتوفر المدينة على مآثر تاريخية بنيت في عهد محررها المولى إسماعيل ويتعلق الأمر بقصر المولى إسماعيل وقصبه مهدية والأسوار الأثرية.

و تحد جماعة مهدية بالجماعات التالية:

- شمالا: المناصرة؛
- جنوبا: سيدي الطيبي؛
- شرقا: القنيطرة؛
- غربا: المحيط الأطلسي؛

3. تاريخ الاستيطان بالجماعة

❖ من العصور القديمة إلى القرن 16

يجد المؤرخون صعوبة في إعادة تشكيل التسلسل التاريخي لتسميات ومواقع الحواضر والموانئ النهرية التي شيدت في منطقة مصب نهر سبو. عرفت منطقة المصب بأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية لدى مختلف الحضارات المتعاقبة، بفضل سهولة الملاحة النهرية (التي تمتد على مسافة 80 كلم من المجرى النهائي للنهر)، وأيضاً لتواجد المنطقة في محيط غابوي مهم (غابة المعمورة)، التي وفرت المواد الأولية لصناعة السفن من أخشاب وحبال؛ إضافة إلى دورها التاريخي كمركز للتجارة وتصدير المنتجات الزراعية لمنطقة الغرب.

يرجح المؤرخون بأن تكون المهديّة هي حاضرة تيمياطريا وتعني الطبق الخزفي التي شيدها المستكشف القرطاجي حانون في القرن الخامس ق.م، على مصب نهر سبو. في القرن الأول، شيد الرومان ميناء تاموسيدا النهرية (المتواجد على مسافة 23 كلم من المهديّة)، والذي كان المنفذ البحري لمدينة وليلي، وظل نشيطاً إلى غاية سنة 282 م، أما موقع المهديّة، الحالية فعرف لدى الرومان بتسمية سوبور.

أقدم الإشارات التاريخية العربية للموقع ترجع إلى القرن العاشر الميلادي، بأسماء «المعمورة» أو «الحلق» أو «حلق سبو». ذكر لابن عذاري المراكشي اسم «المعمورة» في كتابه «المعجب في تلخيص أخبار المغرب» كتسمية لمصب نهر سبو في المحيط الأطلسي. يرجع بعض المؤرخين (و ضمنهم أبو القاسم الزياني (تأسيس المدينة إلى بني يفرن، في القرن العاشر الميلادي، قبل أن يسيطر المرابطون حكمهم على منطقة الغرب الإسلامي.

ورد ذكرها في كتاب «الحلل الموشية» كمكان لقاء الملك المرابطي يوسف بن تاشفين بأمر غرناطة المعتمد بن عباد. انطلاقاً من العصر الموحيدي، في القرن 12، أصبحت المعمورة ميناء عسكرياً مهماً، ومنطلقاً للحملة العسكرية على الأندلس، حيث قام عبد المؤمن بن علي ببناء 120 مركباً بها؛ وعلاوة على دورها العسكري، استمرت في لعب دور نقطة التبادل والتواصل التجاري والدبلوماسي مع الأوروبيين.

خلال العهد المريني، تم تدمير المدينة خلال الحرب الأهلية التي عرفها المغرب خلال عهد الملك المريني أبو سعيد عثمان بن أحمد (1398-1421) استمرت المنطقة خالية من أي مظهر عمراني، إلى غاية الاحتلال البرتغالي سنة 1515.

❖ بين القرنين 16 و18

في سنة 1515، في عهد الملك البرتغالي مانويل الأول، وفي سياق احتلالهم لمجموعة من المواقع الأطلسية المغربية، احتل البرتغاليون موقع المعمورة وقاموا بتحصينه بأسوار دفاعية، وسموها ساو جواو دا مامورا بالبرتغالية Sao Joao Da Maamora مكثت تجريدة القائد البرتغالي أنطونيو دي مورونيا، 46 يوماً فقط في الموقع، قبل أن يتم القضاء عليها من طرف الجيش الوطاسي لمحمد البرتغالي، في تدخل أسفر عن مقتل 4000 جندي برتغالي .

ويرجع أصل السكان المعمرين لمهديّة من سلالة البخاري الذين كانوا يعملون كعبيد وجنود لدى المولى إسماعيل أثناء حملته على المدينة، وقد اختلط هؤلاء بقبائل الغرب المجاورة لمنطقة حوض سبو، وكذا السكان النازحين من بوادي الشاوية والحوز ومن جهات أخرى.

4- الخصائص الطبيعية والجغرافية للجماعة

1-1- الإطار الجغرافي والطبيعي:

جغرافيا يتموقع المدار الحضري بجماعة مهدية غرب مدينة القنيطرة وتتوزع طبيعيا إلى أجزاء مختلفة :

أ - المنطقة القارية :

والتي تتكون من حي قصبة مهدية الى جانب مأثر تاريخية لقصر مولاي اسماعيل والتي تعرف بتمركز اهم نسبة لساكنة البلدية المتكونة اساسا من حيين اولها حي قصبة مهدية في طور إعادة الهيكلة ، وحي ليراك (تجزئة القصبة) اللذان يتواجدان على الهضبة المطلة في نفس الان على المحيط الأطلسي وواد سبو وكذا بحيرة سيدي بوغابة.

ب- الجزء الساحلي :

المتكون من مهدية الشاطئ بتجزئتها اللتان تعرفان السكن من نوع الفيلا اضافة الى احتضانها لشاطئ مهدية الخلاب والرمال الذهبية التي تجلب اليها سنويا خلال موسم الاصطياف ازيد من 60.000 زائر يوميا خاصة خلال ايام العطل الاسبوعية ، الا ان هذا الغنى الطبيعي لايواكبه تنوع لبنيات الاستقبال التي من شأنها ان تمكن البلدية من الاستفادة من هذه الموارد الطبيعية لبناء تنمية مستدامة للجماعة ككل.

ج- الجزء النجري :

وهو مصب واد سبو الذي يعرف بتمركز وحدات صناعية ذات سمعة عالمية خاصة (شركة لمونكاسك) ميناء الصيد ومينا معدني الذي يأوي وحدات صناعية اخرى مختصة في صناعة السمك وصناعة الثلج ، وضافة الى شركة "درايور" المختصة في جرف الرمال بين الميناءين . إلا أن هذه الأنشطة التي يعرفها هذا الجزء تخفي ورائها العبء الذي تضعه على المجال البيئي بالمنطقة .

د- الجزء المتعلق ببحيرة سيدي بوغابة والمحمية الطبيعية :

هذا الجزء الذي يجعل من مهدية من أهم المناطق التي تعرف تنوعا في الأنشطة والثروات الطبيعية التي تزخر بها ، يدعونا للحفاظ عليه ، إدراجه في إطار التنمية المستدامة التي تنشدها البلدية والحفاظ عليها كموروث طبيعي ومؤهل طبيعي من شأنه تنوع وإثراء مداخل الجماعة عبر الأنشطة الصديقة للبيئة ، التي يمكن احتضانها في إطار من الحفاظ على كل جزء منها خاصة محمية سيدي بوغابة التي تعرف بتمركز الطيور الموسمية التي تزور المغرب ، والمندرجة ضمن اتفاقية RAMSAR الشهيرة .

كل هذه المعطيات تعطي إضافة إلى الجو المعتدل الذي توفره الدليل على استقطابها وإغرائها بالعيش لطيفة واسعة من الوافدين من المدن المجاورة والبعيدة الى جانب فئة مهمة من المواطنين والأجانب من خارج الوطن .

2-4 المؤهلات الطبيعية بين الاستغلال والحفاظ عليها :

إضافة إلى ما سبق يتبين أن غنى مهدية بالموارد الطبيعية لايواكبه استغلال امثل من أجل تنمية مستدامة قمينة بجعل الجماعة على مصاف المدن الساحلية المتقدمة على الصعيد الوطني .

فإلى جانب ضعف استغلال الموارد البحرية كما تبين ذلك التقارير السنوية لمكتب الصيد البحري ، حيث أن دائرة الصيد البحري القنيطرة مهدية التي يمتد نفوذها على 150 كلم تقريبا ، لا يتناسب نشاطها السنوي وهذه

المؤهلات حيث تعرف تناقصا على القوارب سنة بعد سنة نظرا لصعوبة مدخل نهر سبو وهجرة هذه القوارب الى موانئ أخرى (322 سنة 2004 و 297 سنة 2007 و 277 سنة 2009). كما ان مكانة ميناء الصيد البحري على الصعيد الوطني لا تتناسب وحجم المؤهلات الطبيعية التي تزخر بها المنطقة وذلك راجع الى ضعف التجهيزات الاساسية ، والتكوين في صفوف البحارة وضعف الأسطول .

فيما يخص شاطئ مهديّة ، تعرف الانشطة الاقتصادية الموسمية التي يعرفها عشوائية في التنظيم ، وغياب تنظيم محكم قادر على الرقي بهذا الشاطئ والمؤهلات المهمة (مياه ذات جودة عالية ورمال ذهبية قل نظيرها). كما ان استغلال بحيرة سيدي بوغابة ضل طوال السنوات الماضية مهمشا لأنها كانت ضمن المجال الترابي لجماعة سيدي الطيبي القروية . وبدخولها المجال الحضري لمهديّة ، ينتظر إدخالها في منظومة الجماعة التنموية لتحقيق الاقلاع التنموي المنتظر في إطار من المحافظة على البيئة والخيرات الطبيعية .

جدول 1: المساحة الغابوية

المساحة التي يشغلها بالهكتار	الغطاء الغابوي
265 هكتارا	محمية سيدي بوغابة

تمتد محمية سيدي بوغابة على مساحة 265 هكتارا وتحتوي ما يناهز 210 نوعا من الأصناف النباتية، أغلبها معتادة للعيش وسط المياه والتربة، وتتميز بوجود بحيرة طبيعية عذبة في قلب الغطاء الغابوي تتغذى من مصدرين فقط، هما المياه الجوفية التي تعتبر الامتداد الطبيعي للمياه العذبة على الساحل الشمالي الغربي لسهل الغرب، وكمية التساقطات المطرية المهمة التي تتلقاها سنويا. بحيث لا تتصل هذه البحيرة بمياه المحيط ولا بالمياه الجوفية المالحة.

كما تعد المحمية البيولوجية حاليا ملكا من أملاك الدولة، وتضم أوساطا طبيعية نادرة ذات أهمية بيولوجية وإيكولوجية عالمية، تخصص للمحافظة على الأنواع النباتية والحيوانية ومواطنها، وتستعمل لأغراض علمية وتربوية. وهي مجال ذو منفعة بيولوجية وإيكولوجية. وقد أعلنت سنة 1974 منطقة سيدي بوغابة محمية طبيعية بقرار وزاري، وصنفت سنة 1980 ضمن قائمة «رامسار» للمناطق الرطبة ذات الأهمية العالمية. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى رجل صالح اسمه سيدي محمد بن عبد الله، كان يلقب بـ«بوغابة»، إذ عاش مختليا في هذه الغابة، وقد كان من المقاومين المشهورين للاستعمار. ويمكن الإشارة أيضا إلى أن المحمية تعتبر الشاهد الوحيد لغابة العرعار الطبيعي على الشريط الساحلي الأطلسي، وكذلك آخر بحيرة طبيعية عذبة، تستهوي الزوار والمهتمين والباحثين عن سحر الطبيعة ومناظرها الجذابة.

وتبعد البحيرة عن مدينة الرباط بحوالي 40 كيلومترا، وقرابة 7 كيلومترات من مدينة القنيطرة، وتقع خلف شاطئ المهديّة. وتزخر المحمية بغطاء نباتي كثيف يتألف من أصناف نباتية شتى، من قبيل البلوط والزيتون البري والعرعر الأحمر والضررو والرتم، وتضم بين أحراشها وشجيراتا أصنافا حيوانية جمّة، تتوزع بين الثدييات الصغيرة والطيور القاطنة والمهاجرة، إلى جانب تنوع فريد من الحشرات واللافقريات وأسماك المياه العذبة الموجودة بالبحيرة.

5.4 الخصائص الطبوغرافية والجيومرفولوجية بجماعة مهدية

أ. الخصائص الطبوغرافية بجماعة مهدية:

تنتمي منطقة المهدية طبوغرافيا إلى الواجهة الشمالية الأطلسية الغربية، ضمن ما يعرف بالمركب الكتيبي الساحلي، الذي يتكون من خمسة أشرطة ساحلية تمتد بموازات مع خط الساحل، ويتميز هذا الشريط بعدم التوازن إذ يصل عرضه عند خط عرض 34° و 20° دقيقة جنوباً أولاد برجال إلى 17 كلم، ليزداد ضيقاً كلما اتجهنا نحو الشمال و45 متر بالشمال و4 أمتار بالوسط، مع تباين في الارتفاع 74 بالوسط و26 بالجنوب و45 متر بالشمال و4 أمتار عند مصب واد سبو. هذا الشريط عبارة عن أنظمة كثيبية تشكل حاجزا بين سهل الغرب والمحيط الأطلسي، تتخللها منخفضات بيكتيبية التي كانت سببا في تواجد المرجات كبحيرة سيدي بوغابة بمهدية. وأهم ما يميز طبوغرافية القعر البحري على إمتداد طول الساحل البحري بصفتيه الشمالية والجنوبية بالإنبساط و وجودة رماله القاعية التي تسهل من عمليات الصيد بأقل الأضرار. أما على الضفة الشمالية فنجد التكتل الصخري الممتد من ساحل "سيدي بوغابة" إلى الصخيرات و"سيدي العابد" أحد المناطق الساحلية التي تعرف تغطية صخرية على مستوى القعر البحري.

ب. الخصائص الهيدروغرافية بجماعة مهدية :

تقع منطقة المهدية على الضفة اليسرى لأهم حوض هيدروغرافي بالبلاد، ألا وهو حوض سبو، الذي يصل متوسط إمداده السنوي إلى حوالي 5 ملايين و600 مليون م³ في السنة أي ما يعادل 28% من الموارد المائية وطنيا، وهو المجرى المائي الذي شهد له التاريخ بغزارة ثروته السمكية واشتهاره بالعديد من الأسماك التي كانت تبيض و تعشش في نهر سبو لمياهه العذبة كسمك الشابل الذي انقرض لارتفاع نسبة التلوث و رمي المواد السامة بمياهه ويعتبر نهر سبو خزاناً غنيا ومحتضناً لجل فترات التعشيش و المبيض لمجموعة من الأسماك البحرية والأشكال المطروح هو أن هذا المورد المائي المحلي الضخم لا تستفيد منه منطقة المهدية من هذه في مجال الصيد البحري وتربية الأحياء البحرية بقدر ما يستعمل كمطرح للنفايات الصلبة و السائلة الناتجة عن الاستعمالات اليومية للوحدات الصناعية.

جدول 2: خصائص واد سبو.

الاسم	المحطة المرجعية	الحصة (Mm ³ /an)	المستوى (km ²) BV
واد سبو	سد المراقبة	3089	27000

المصدر: مشروع منوغرافية الجماعة 2014

صورة رقم 1: المحمية الطبيعية لسيدي بوغابة



❖ الموارد المائية الجوفية بجماعة مهدية :

تقدر الموارد المائية الجوفية، لمنطقة الغرب عامة ب 9000 م3 موزعة بين خمس فرشات مائية، وعموما فمنطقة المهدية تنتهي لفرشتي " المناصرة "، و"المعمورة" :

✓ **فرشة المناصرة:** تحادي الفرشة المائية للغرب وتمتد بشكل طولي على امتداد الشريط الساحلي، من القنيطرة إلى المرجة الزرقاء 140 كلم، بينما يصل عرضه إلى 4 كلم، وعلى عمق يتراوح بين 1 و100 متر وهي ذات جودة عالية أقل من 600 ملغ \ اللتر .

✓ **فرشة المعمورة :** توجد جنوب إقليم القنيطرة على مساحة 2300 كلم2 ، بعمق يتراوح بين 30 و120 متر، مياهها ذات جودة عالية، أقل من 400 ملغ\الليتر من الرواسب، وتزود العديد من المراكز الحضرية بالماء الشروب.

ج.الخصائص الجيولوجية والجمرفلوجية بجماعة مهدية :

تعتبر منطقة الغرب منطقة اتصال بين وحدتين بنيويتين شديديتي الاختلاف، "الميزيطة المغربية" و"الكتلة الريفية" هذه الوضعية هي التي جعلت الغرب منطقة ضغط تكتوني نتج عنه عملية تهدل، استمرت من أواخر الزمن الثالث حتى الرباعي الحديث، وفي حديثنا عن جيولوجية المنطقة سنركز على العناصر التالية :

❖ الشريط الساحلي:

يشكل هذا الشريط من مجموعة من الكثبان الرملية المتصلة تكسوها إرسابات رملية بحرية حديثة للرمل البحري الناتج عن التوضعات الريحية و البحرية. وأحيانا أخرى تكون عبارة عن إرسابات طينية، فكل تكوينات هذا الشريط هي تكوينات بليورباعية، ويمكن التميز داخل هذا الشريط بين :

❖ منطقة المد والجزر :

تعرف دينامية مستمرة بفعل حركية مياه البحر، بحيث تتلقى توضعات رملية بحرية جديدة خلال عملية المد ولا يكون هذا التوضع إلا في أقصى نقطة للمد البحري بالمقابل تفقد كمية كبيرة من رمالها خلال عملية الجزر.

❖ الكتيب الحديث والمتجدد :

وهو الأقرب إلى الشريط الساحلي يتخذ لونا أبيض يتجدد باستمرار نظرا لقربه من منطقة المد والجزر وتقابله مع واجهة الرياح الغربية.

❖ الكتيب الرمادي :

كتيب رملي نسبيا متصلب، لونه يتراوح بين الرمادي والأسود نظرا لتوفر مادة الطين به المنقولة بواسطة الرياح.

❖ وسط سهل الغرب :

يتشكل وسط السهل من قاعدة صلصالية زرقاء، تعود للتروني يصل عمقها إلى 300 متر ثم تغطيتها من البليوسين إلى الرباعي بتكوينات غير متجانسة، ناتجة عن حث التكوينات الصلصالية للمجال الريفي والشيستية للهضبة الوسطى. فكل التكوينات التي تشكل سهل الغرب هي تكوينات حديثة، مرتبطة بالزمن الرابع.

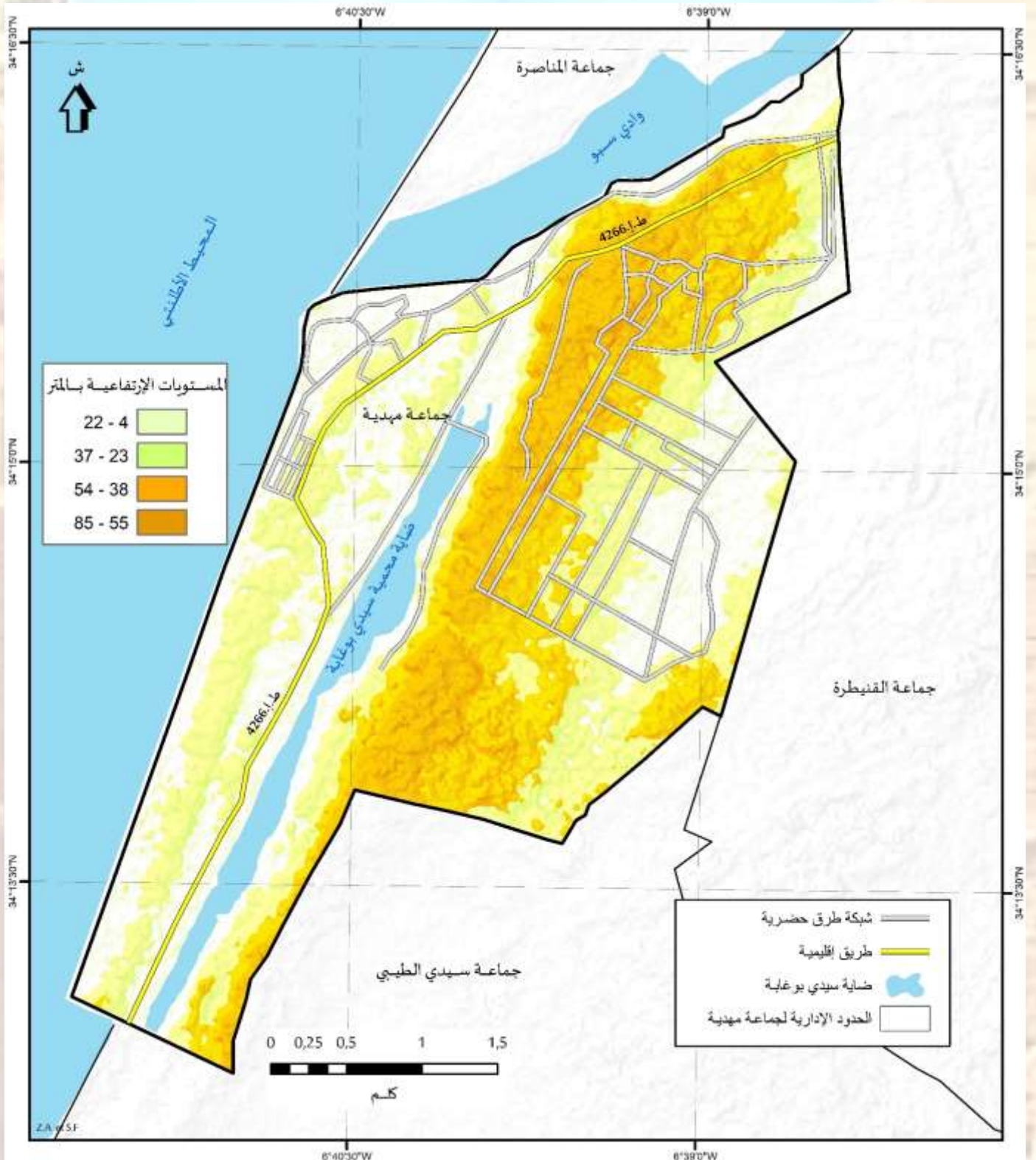
❖ هضبة المعمورة :

لا تكاد هضبة المعمورة تختلف عن بنية الشريط الساحلي فتكويناتها تتشكل من إرسابات رملية ومن حث رملي ودقة. ترسبت إبان الغمر البحري في الزمن الثالث .

6.1 المستويات الترابية :

تتميز التربة بسهل الغرب بغناها وتنوعها و تعتبر الإرسابات الفيضية المتتالية لنهر سبو العامل الرئيسي في تكون هذه الأتربة، وعموما فمنطقة المهديّة توجد في منطقة اتصال بين أتربة المرجات الساحلية وأتربة الكتبان الرملية.

خريطة 2: طبوغرافية جماعة مهديّة



6.4 الخصائص المناخية والرطوبة والبيولوجية بجماعة مهيديّة.

تعتبر منطقة الغرب منطقة انتقالية بين هواء حار قادم من القطب، مما يجعلها منطقة اتصال بين الضغوط المرتفعة القطبية، والمنخفضة الاستوائية، وعموما سنركز الحديث على الخصائص المناخية لمنطقة المهيديّة، انطلاقا من محطة المناصرة، بحكم تشابه الخصائص المناخية، والمميزات الطبيعية من جهة، وافتقار منطقة المهيديّة لمحطة الأرصاد الجوية من جهة أخرى.

فبحكم الموقع الجغرافي الذي يتمحور في الشمال الغربي للمملكة، وبقرتها من المحيط الأطلسي فإن جماعة مهيديّة، تنتمي إلى النطاق البيومناخي، المتوسطي، الممتد من شبه الرطب إلى شبه الجاف، بحيث يعرف فصل الشتاء تساقطات مطرية مهمة، تتراوح ما بين 500 و600 ملم في السنة كمتوسط، مع رطوبة عالية شبه دائمة، تصل إلى حوالي 80%، وقد بلغت المتوسطات السنوية المسجلة بالخصائص الخاصة بالتساقطات، خلال الثلاثين سنة الأخيرة 557.7 ملم، كان أقصاها سنة 1995-1996 بنسبة 998.3 ملم، وأدناها أقل من 282 ملم سنة 1994-1995.

أما فيما يخص الحرارة، فقد تم تسجيل معدلات سنوية قاربت 18 درجة، في حين أن تتراوح الحرارة القصوى بين 22.8 و33.1، والحرارة الدنيا بين 5.2 و11.8 درجة.

1.6.4 التساقطات المطرية بجماعة مهيديّة :

تتميز التساقطات المطرية بمجال الدراسة بعدم الانتظام سواء على المستوى الشهري أو الفصلي والبيسنوي، حيث يطغى على مناخ المنطقة نزعة متوسطة بسمات محيطية. وانطلاقا من هنا سنحاول التطرق إلى مختلف المتغيرات المطرية السنوية، الفصلية و الشهرية.

أ. التباينات السنوية للتساقطات المطرية بجماعة مهيديّة :

تظهر السلسلة الإحصائية لمنطقة مهيديّة تبعا لمحطة المناصرة (المبيان رقم 1) تباينات بيسنوية للتساقطات، فمن خلال المعطيات المحصل عليها والتي تم تحويلها إلى بيانات لتسهيل قراءتها وتحليلها ليتضح أن التوزيع السنوي للتساقطات المطرية يعرف تذبذبات كبيرة من سنة إلى أخرى، ولا تعرف أي إنتظام، إذ تتعاقب سنة مطيرة مع أخرى جافة أو العكس. كما هو الشأن بالنسبة لموسم (94-95) الذي اعتبر موسما جافا، بحيث أن هناك تساقطت بجماعة مهيديّة سجلت 281.9 ملم و هو أقل من المعدل بنسبة 50.5%، بينما الموسم الموالي 95-96 سجل به أقصى كمية تساقطات حيث بلغت 998.8 ملم، بنسبة زيادة أكثر من 179% عن المعدل الذي يقرب 557.7 ملمتر في السنة للسلسلة الإحصائية.

ب. الخصائص البيولوجية بجماعة مهيديّة :

بحكم محاذاة منطقة مهيديّة لغابة المعمورة التي تمتد على آلاف الهكتارات. فهي تزخر بغطاء غابوي كثيف ومتنوع يتجمع في مساحة 92 هكتار كلها تابعة لنفوذ بلدية مهيديّة و هذا الإمداد المهم جعلها تعرف تنوعا من حيث

التشكيلات النباتية. حيث الغابة قبل الحماية كانت تجعل الشعور العام لدى هؤلاء السكان بأن الغابة منهم وإلهم، إذ كان يتم استغلالها والمحافظة عليها في إطار التقاليد والمعتقدات السائدة آنذاك. وبذلك فقد شكلت فترة الحماية القانون الأساسي المنظم للملك الغابوي... (قطيعة للعلاقة الطبيعية التي كانت من قبل بين سكان الجماعة والغابة)، لكن رغم سن مجموعة من القوانين والتي يتصدرها ظهير 10 أكتوبر 1917 فإن الملك الغابوي لازال يعرف تدهورا مستمرا جراء الاستغلال المكثف بمختلف أشكاله. ولا يخفى على أحد أن جماعة مهدية تتوفر على غابات مهمة، إذ "تضم تشكيلات نباتية متنوعة (يتعدى عددها 70 نوعا) مما يساهم في التنوع البيولوجي والإيكولوجي، بالإضافة إلى تلطيف الجو والحفاظ على التوازنات البيئية. ومن جهة أخرى، تعد الغابة ملاذا للباحثين عن الهدوء والراحة النفسية بعيدا عن ضوضاء المدينة، كما تعتبر حقلا علميا لاستكشاف مجموعة من الظواهر والقيام بالتجارب العلمية. إلا أنها بدورها تعرف مجموعة من المشاكل جراء تدخل الإنسان الغير العقلاني مما يؤثر الى تراجعها وتدهورها. ونجد تشكيلات النباتية أخرى المتواجدة بمحمية سيدي بوغابة. ويرجع سبب تواجد هذا الغطاء الغابوي إلى ملائمة الظروف الطبيعية إضافة إلى تواجد مجموعة من الفضاءات الخضراء بالجماعة كغابة سيدي الغازي المطلة بسفحها على ضفاف نهر سبو و المحاذية لقصبة مولاي إسماعيل الدولية هذه الخصائص البيولوجية التي تتميز بها جماعة مهدية تلعب دورا كبيرا ومكملا اقتصاديا نظرا لدور الديناميكي الذي تلعبه على مستوى الأنشطة الاقتصادية ففي علاقة المؤهلات الإيكولوجية بتنوعها و المساهمة برفع عدد الزوار إلى نسب متفاوتة حسب القاعدة الاقتصادية للأنشطة الحيوية بالجماعة .

لوحة 1: صور من محمية سيدي بوغابة



المصدر : منوغرافية جماعة مهدية.

❖ التشكيلة النباتية على خط الساحل البحري لمهدية :

هذا الشريط لا يعرف وجود غطاء نباتي دائم ، بل يتميز بنباتات موسمية تحتل المجال الخلف ساحلي ، وهي نباتات آلفة للملح ، لها قدرة على مقاومة الرياح . ومن أبرزها : (الحلاب المتوازي).

❖ التشكيلة النباتية على الكتيب الأبيض :

هو مجال يمتد خلف نطاق خط الساحل، تغطيه محليا نباتات عشبية قصيرة أهمها قمح الشاطئ الذي ينتشر وبشكل متفرق داخل المنخفض البيكتيبي حيث التربة ذات نسيج دقيق تحافظ نسبيا على الرطوبة.

❖ التشكيلة النباتية على الكتيب الرمادي الساحلي :

تتميز هذه التشكيلة بالتطور، مقارنة مع الجزئين الأولين . تتكون من غابة مفتوحة ، لكنها متدهورة بفعل التدخل البشري وزحف الرمال . ومن أهم مكوناتها :

❖ أشجار العرعار الفنيقي : الذي يوجد في وضعية شيخوخة ويعاني من صعوبة التأقلم مع الظروف المناخية

الحالية كما يتعرض للطمر تحت الرمال في المجالات التي تقدم فيها الكتيب الأبيض فوق الكتيب الرمادي .

❖ الأحراش : تكون هذا الغطاء تحت الغابوي من نباتات رطم ومن أشجار الزيتون البري المنتشرة عرف هذا

الجزء اجتثاا متقدما بفعل إستغلال مقالع الرمال، وحلت محل النباتات الأصلية تشكيلة أخرى والمتمثلة في نبات الزفروف .

5.الدينامية الديموغرافية ومسار تطورها بجماعة مهدية :

1.5.التطور السكاني:

حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 .بلغ عدد سكان المهدية 28636 نسمة منهم 50.6% ذكورا و49.4% إناث، وبلغ عدد الأسر 6653 أسرة، وسجل متوسط الأسر 4.3 فردا.

الجدول رقم 3: التطور السكاني لجماعة مهدية ما بين 1994-2014.

السنوات	1994	2004	2014
عدد السكان	5905	16262	28636
عدد الأسر	1160	3381	6653

المصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكني لسنة 1994-2004-2014.

عرفت ساكنة مهيدي تطورا مهما في الفترة الممتدة ما بين 1912 و 2014 حيث انتقل عدد السكان من 250 نسمة سنة 1912م إلى 16258 نسمة سنة 2004 و28636 نسمة سنة 2014.

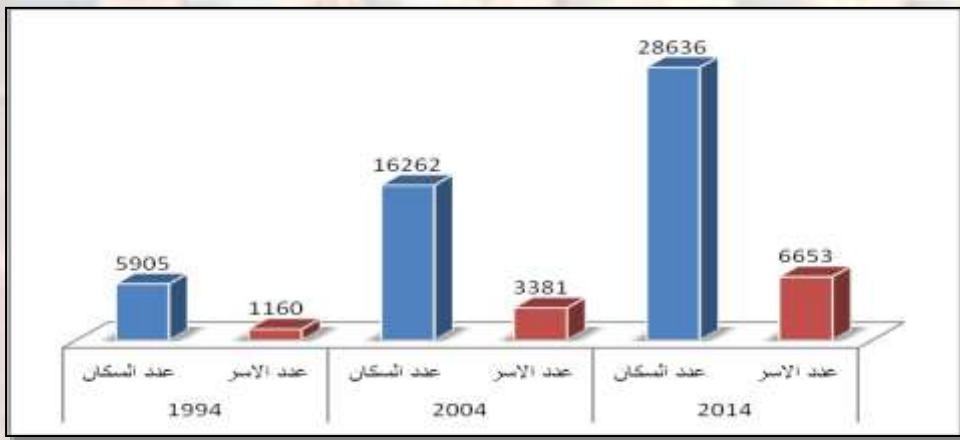
كما عرف عدد الأسر بدوره ارتفاعا ، من 1160 أسرة سنة 1994 الى أن وصل هذا العدد إلى 6653 أسرة سنة 2014 .

ومنه نستخلص أن ساكنة مهيدي في تطور تصاعدي ملحوظ سواء تعلق الأمر بعدد السكان أو بعدد الأسر.

وهو ما يعني أن عدد السكان قد يتضاعف ثلاثة أضعاف خلال العشر سنوات المقبلة وهي نسبة إيجابية تدل

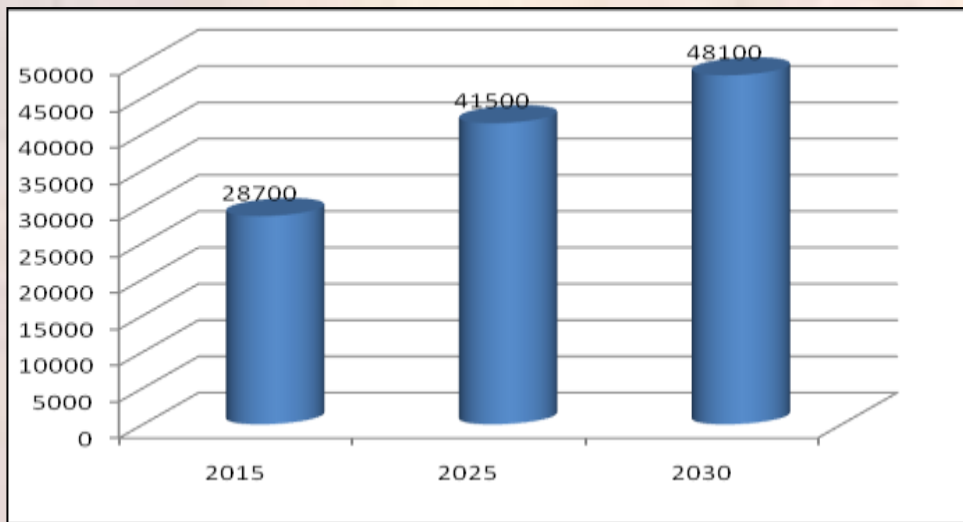
عليها أن آليات التطور الديموغرافي مكنت الجماعة من استقطاب عدد كبير من السكان كما هو مبين في المبيان رقم 1:

رسم بياني 1: عدد سكان وأسر الجماعة



المصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنة 1994-2004-2014.

رسم بياني 2: الإسقاطات السكانية للجماعة



المصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكنى 2014

ويمكن ربط هذا الارتفاع المسجل بمجموعة من العوامل جعلت مدينة مهدية تعرف التوسيع الحضري بشكل كبير خلال العقود الأخيرة، منها ما هو ديموغرافي وما هو اقتصادي، الشيء الذي ساهم في هذه الظاهرة التي جعلت مدينة مهدية تتساقط سلم النمو الديموغرافي بسرعة كبيرة، وهذه الآليات على الشكل التالي:

- تزايد السكان بمدينة القنيطرة بوثيرة سريعة عجل بشكل سريع توافد عدد كبير من الوافدين إليها يحطون الرحال بجماعة مهدية.

- عامل الهجرة المتزايد إلى المدينة بفعل الأزمة التي تعرفها الأرياف خاصة بسهل الغرب بفعل تقلص الأراضي والاستحواذ عليها من طرف المعمارين، يضاف إلى ذلك عملية الاستقطاب التي كان يقوم بها رجال الأعمال الفرنسيين في الغرب لليد العاملة في المعامل الجديدة، مما أحدث أحياء الصفيح الواسعة بمدينة القنيطرة ونواحيها (مهدية).
- هاجس تملك سكن لدى الوافدين من الأرياف المغربية لتحسين الظروف الاستقرارية نظرا لوفرة العقار وثمانه المناسب (خصوصا لتوافر أراضي الجموع).

- البنية العقارية لأراضي جماعة مهدية ساهم وبشكل كبير في استقطاب العديد من النازحين من الأرياف والمدن المغربية لاقتناء قطع أرضية بثمن مناسب من ذوي الحقوق الملاكين للعقار قصد تملك سكن .
- زيادة قطاع الصيد البحري بجماعة مهدية كقطاع أساسي مشغل ساهم وبشكل كبير في عامل توافد السكان ونموها الديموغرافي السريع.

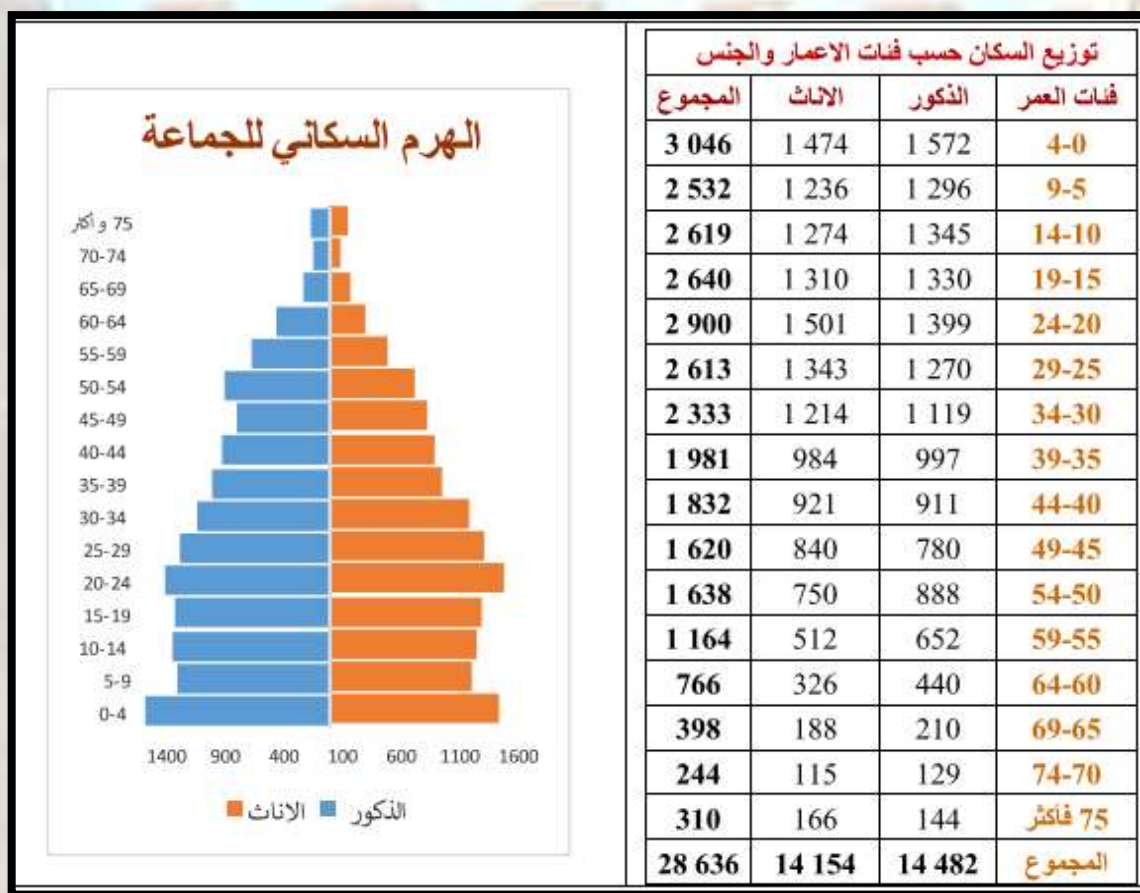
- احتضان جماعة مهدية للنشاط الصناعي المرتبط بتصبير السمك والتي تشغل عدد كبيرا من النساء والذكور العاملين بالقطاع.

كل هذه العوامل ساهمت وبشكل كبير في التطور السريع لسكان جماعة مهدية، خصوصا وأنها تتوفر على آليتين، من بين أبرز آليات الانتقال و النمو الديموغرافي : ألا وهما العقار الجماعي و قطاع الصيد البحري ،الأول يساهم ويساعد على الاستقرار ، و الثاني المحرك الاقتصادي لعيش ودخل السكان بجماعة مهدية .

2.5 البنية السكانية:

- ❖ تكوين الأسر حسب عدد الأفراد: تمثل فئة الأسر المكونة من فردين إلى خمسة أفراد أكثر من 51% والفئة الأسرية التي تفوق ستة أفراد تمثل 47% بينما فئة الأسر المكونة من فرد واحد تمثل 2% حسب إحصاء 2014. من هنا نستنتج أن الفئة الأسرية المكونة من فرد إلى 5 أفراد هي الفئة التي تمثل الشريحة العريضة لسكان مهدية.
- ❖ البنية الديمغرافية حسب السن والجنس:

جدول 3: توزيع سكان مهدية حسب فئة الأعمار والجنس. المبيان رقم 8: الهرم السكاني لجماعة مهدية.



المصدر: المندوبية السامية للتخطيط الإحصاء العام لسكان والسكنى.

تتميز التركيبة العمرية بالتفاوت بين الفئات، فالفئة العمرية الممثلة من 16 إلى 60 سنة هي التي تشكل أكبر نسبة، سواء تعلق الأمر بجنس الذكور أو الإناث، بحيث تشكل في مهدية ما يناهز 64.4% على مستوى الذكور و66.3% على مستوى الإناث. أما الفئة العمرية المتمثلة في 15 سنة فأقل فهي تشكل نسبة متوسطة، بحيث تمثل حوالي 29.1% على مستوى الذكور و28.1% على مستوى الإناث، بينما الفئة العمرية الأكثر من 60 سنة وتعتبر ضعيفة لا على مستوى الذكور ولا على مستوى الإناث، بنسب على التوالي تقارب 6.4% و 5.6%.

نستنتج أن القاعدة العريضة هي لفئة الشباب ، مما يستدعي توفير المستلزمات الضرورية للاستفادة من هذه الطاقة الشابة والنشطة التي تعتبر أساس الديناميكية التنموية داخل المجتمع.

3.5 التوزيع السكاني:

يتأثر توزيع السكان في منطقة الغرب على العموم بأربعة عوامل رئيسية :
 أ -السكان الأوائل اختاروا المناطق المرتفعة من السهل .كأماكن آمنة للاستقرار.
 ب -البحث عن الحماية خوفا من مياه الفيضانات.
 ت -البحث عن مصدر قريب للمياه.
 ج -البحث عن مصدر طبيعي للعيش.
 و توزيع ساكنة مهدية لا يخرج عن هذا النطاق، إذ تعد المنطقة أحد جيئات السهل في اتجاه البحر، ذات مصدر طبيعي و تعمير متنوع و كثافة متباينة من منطقة لأخرى.
 ومن هذا المنطلق تتقوى التجمعات السكانية بالقرب من مصدر عيشهم الذي هو الصيد البحري عامة، حيث تشكلت قرى للصيادين مما يطرح مجموعة من المشاكل تتخبط فيها المنطقة خاصة في ميدان التعمير و الخصاص الذي تعرفه من حيث المرافق العمومية.

4.5 الحالة العائلية:

جدول 4:الحالة العائلية لساكنة مهدية :

الحالة العائلية	نساء	رجال	المجموع
	%	%	%
أعزب	48.2	56.5	52.4
متزوج	44.1	42.3	43.2
مطلق	3.0	0.7	1.9
أرامل	4.7	0.5	2.6

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

تتميز الحالة العائلية بزيادة الفئة المتزوجة ذكورا وإناثا على حد سواء، بحيث تمثل هذه النسبة 43.2 % بمهدية ، كما أن السن عند أول زواج يتراوح ما بين 26 و 30 سنة بالنسبة للذكور، وبين 23 و 24 سنة بالنسبة للإناث. وهو زواج نسبيا مبكر، ويتراوح معدل الخصوبة في المهدية بحوالي 2.2 % أما فيما يتعلق بسن اليأس والذي يتحدد ما بين 45 و 49 سنة فهو بنسبة 3.3 %.

و من خلال المعطيات الجدول يتبين أن الرجال الذين يوجدون في حالة عزوبة هم أكثر من النساء. و هو ما يعزى لكون المنطقة تعرف استقطابا لشريحة ذات دخل محدود نظرا لان السومة الكرائية بمهدية القصبة اقل منها بالقيظرة. و كذا نظرا لتوفيرها لمناصب شغل مهمة(البناء، التجارة...) و معامل السمك بالنسبة للنساء.

و فيما يخص الفئة المتزوجة، نلاحظ أن نسبة الرجال هي 42.3 % ونسبة النساء هي 44.1 % ، فيما تعرف نسبة النساء المطلقات و الأزامل نسب تتجاوز بكثير مثيلتها عند الرجال نظرا لما يتعرض له الصيادين بمدخل واد سبو الذي أودى بحياة العديد منهم في حوادث متكررة خاصة عند حلول فترات العواصف السنوية .

5.5 الحالة المهنية للسكان:

لا يمكن تطبيق المنظومة الرسمية للمهن على الجماعة الترابية مهدية باعتبار أن جزءا كبيرا من مهن الممارسة وطنيا غير متواجدة بها .اذ أن دراسة الحالة المهنية تمكنا من معرفة نوعية النشاط لدى السكان، وكذا وضعيتهم الاقتصادية والاجتماعية.

جدول 5 توزيع الساكنة النشيطة حسب نوعية النشاط المزاولة:

نوعية النشاط المزاولة	نساء	رجال	المجموع
	%	%	%
الوظيفة العمومية و الجماعات المحلية	1.3	1.3	1.3
الأطر العليا	1.00	0.5	0.6
الأطر المتوسطة	6.2	2.9	3.6
مستخدم	8.6	12.9	12
تاجر ، عون وسيط تجاري او مالي	5.1	12.7	11.2
الصيد ، مستغل فلاحي ، نشاط غابوي	0.1	1.6	1.3
صانع تقليدي ، عامل مؤهل	11.2	26.2	23.1
عامل ومستخدم في المجال البحري والفلاحي	7.00	26.4	22.4
سائق الآليات	1.00	2.9	2.5
أعمال أخرى	58.5	12.6	22

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

من خلال هذا الجدول، يلاحظ سيادة الأنشطة الحرة المزاولة في العمل البحري و الأعمال غير الفلاحية (الصباغة، البناء ، الأشغال الصغرى، الصيد البحري...). حيث لا يعني هذا أننا أمام أرباب عمل بالمعنى المتعارف عليه، بل هم فقط أصحاب قوارب صيد يتوفرون على رأسمال ضعيف ، تكون أحد نتائجه ضعف التشغيل فوق هذه القوارب.

هذا يوضح أن جل السكان النشيطين يشتغلون في عين المكان أي حوالي 90% محليا و 10% في القنيطرة المدينة لأن هذه الفئة النشيطة لا تتطلب تكوينا مهنيا، وإنما تعتمد على قوة العضلات والمعرفة البسيطة للمهنة كما

هو الحال بالنسبة للصيد. بعدما كانت هيمنة الذكور على مختلف الأنشطة نلاحظ في الآونة الأخيرة أن عدد لا بأس به من النساء يشتغلن خاصة في معامل تصبير السمك مثل معمل « UNIMER ».

5.5 مقارنة السكن .

يعتبر السكن عنصر أساسي لا يمكن تجاهله في أية عملية تخطيط تهم المجال وهو المرآة التي تعكس ظروف عيش وتطور السكان. وتنوع السكن بالمجال الترابي مهدية :

- شاطئ مهدية كواجهة معمارية للمدينة : فيلات
- قصبة مهدية باعتبارها موروث تاريخي مهم: سكن ناقص التجهيز بحي القصبة (في طور اعادة الهيكلة).
- أليانس دارنا: سكن جديد اقتصادي وتجاري عمارات فيلات حديثة.
- قصبة مولاي اسماعيل كموروث حضاري

وحسب إحصائيات 2014 توزيع أنواع السكن :

جدول 6: نوعية السكن بجماعة مهدية :

نوعية السكن حسب 2014			
سكن عشوائي	دار مغربية	شقة	فيلا
0.1%	83.7%	6.8%	7.8%

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

من خلال الجدول: يتبين أن جماعة مهدية تعرف 83.7 % من فئة المساكن التي تندرج ضمن دار مغربية و 7.8 % بالنسبة للفيلات ثم يليه الشقق ب 6.8 %. وهذه الأخيرة مرشحة للزيادة نظرا لزيادة الطاب على الشقق في منطقة أليانس دارنا الجديدة .

كما أن الأسر التي تقيم في مساكن تملكها أو في طريق التملك تمثل نسبة 69.5 % ، بينما 23.6 % من الأسر تكثري مساكنها و 0.7 % تشغل مسكن وظيفي و 6.2 % تقطن سكن مجاني.

يعتبر هذا المؤشر من أهم المؤشرات التي تدرس ديناميكية صناعة السكن بمنطقة جغرافية ما، حيث يمكننا من مقارنة العوامل المتداخلة فيه وكذا حساب نسبة التزايد الديموغرافي الذي يعرفه هذا المجال والضغط المتفاوت الذي يمارسه على مختلف المكونات القطاعية بالجماعة (مهدية الشاطئ ، القصبة ، تجزئة القصبة تجزئة أليانس دارنا).

جدول 7 توزيع السكن حسب عمره بجماعة مهدية :

أقل من 10 سنوات	بين 10 و 20 سنة	بين 20 و 50 سنة	أكثر من 50 سنة
32.6%	42.1%	20.8%	4.5%

المصدر: إحصاء السكان والسكنى 2014.

من خلال هذا الجدول، يتبين بأن السكن بمهدية هو في أغلبية جديد وبني بين الفترة الممتدة 1994 و 2014 ، في حين أن السكن الذي بني في 20 سنة خاصة بمهدية الشاطئ ، وفي قسبة مهدية بتجزئة القصبة تم بعد ذلك بتجزئة أليانس دارنا . كما أن 4.5% فقط هي نسبة السكن الذي يتجاوز عمره 50 سنة ، ونجده على الخصوص بالسكن العشوائي إضافة الى عدد قليل من الفيلات التي تعود الى ما قبل الاستقلال بمهدية الشاطئ.

6. وضعية مختلف البنيات التحتية والمرافق الاجتماعية

تعتبر البنيات التحتية و التجهيزات الأساسية بمختلف أصنافها، أحد المحاور الأساسية في أي سياسة تنموية ، ترمي إلى الهوض بالأوضاع الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية و البيئية. لذلك نجد أنها تعطى لها الأولوية في الحديث عن أي مجال حضري، إذ لا يمكن الحديث عنه في غياب الشبكة الطرقية التي تعتبر عصب الحياة. كما تعتبر شبكة الماء الصالح للشرب و الشبكة الكهربائية و الصرف الصحي من بين الضروريات التي لا بد منها من أجل ضمان السير العادي لهذا المجال لضمان العيش في ظروف ملائمة لسكانته. و لكن هذا لوحدة لا يكفي في غياب التجهيزات السوسيوثقافية و الرياضية التي تضمن لنا التربية و التنشئة السليمة للسكان . خاصة في مجال يعرف تطورات مجالية، ديموغرافية، ثقافية و إجتماعية عديدة، تحتاج معها إلى وسائل و آليات للضبط و التنظيم.

1.6 وضعية الأمية والتعليم بجماعة مهدية.

1.1.6 الأمية والفقر في جماعة مهدية.

إذا أردنا أن نرسم بشكل عملي أثار كل ما سبق من خصائص بشرية لجماعة مهدية، فيبقى مؤشري الأمية و الفقر من أهم المؤشرات التي تمكنا وضع هذا المجال الترابي في إطاره العام و الجغرافي و الجهوي و الوطني. من خلال إحصاء 2014 نلاحظ أن نسبة الأمية تمثل % 21.6 (وأكثرها عند النساء بنسبة % 29.1) كما هو مبين في الجدول

جدول 8: الأمية بجماعة مهدية.

المؤشر	السكان	أنثى	ذكر
معدل الأمية	21.6	29.1	14.2

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

فإذا كانت الأمية بجماعة مهدية تصل إلى 21.6 % من سكان الجماعة حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لعام 2014 أكثرها من النساء بنسبة 29.1%، فهذا يعطي انطباعا أوليا أن النساء يعتبرن أكثر معاناة من الرجال من هذه الآفة التي لا تخفى إسقاطاته على مجالات الحياة الأخرى (الصحة، الاقتصاد، السياسة...).

الفقر في مهدية حسب المندوبية السامية للتخطيط ، فإنها تعاني من نسبة تناهز 9.9% (RGPH 2004) نسبة السكان الذين يوجدون في حالة الهشاشة الاقتصادية. و للحصول على نظرة عامة لمكانة مهدية داخل مجالها الإقليمي و الجهوي و الوطني. يكفي ذكر أن مهدية تحتل المرتبة الرابعة بين المدن الخمس الذي توجد بإقليم القنيطرة .

وحسب الإحصاء العام للسكان و السكنى لسنة 2014 ، تعتبر مهدية من أفقر الجماعات الحضرية إن على المستوى الإقليمي أو الجهوي، وهذا لا يتناسب مع حجم الإمكانيات الطبيعية، والجغرافية والبشرية التي تزخر بها.

2.1.6 وضعية التعليم بجماعة مهدية.

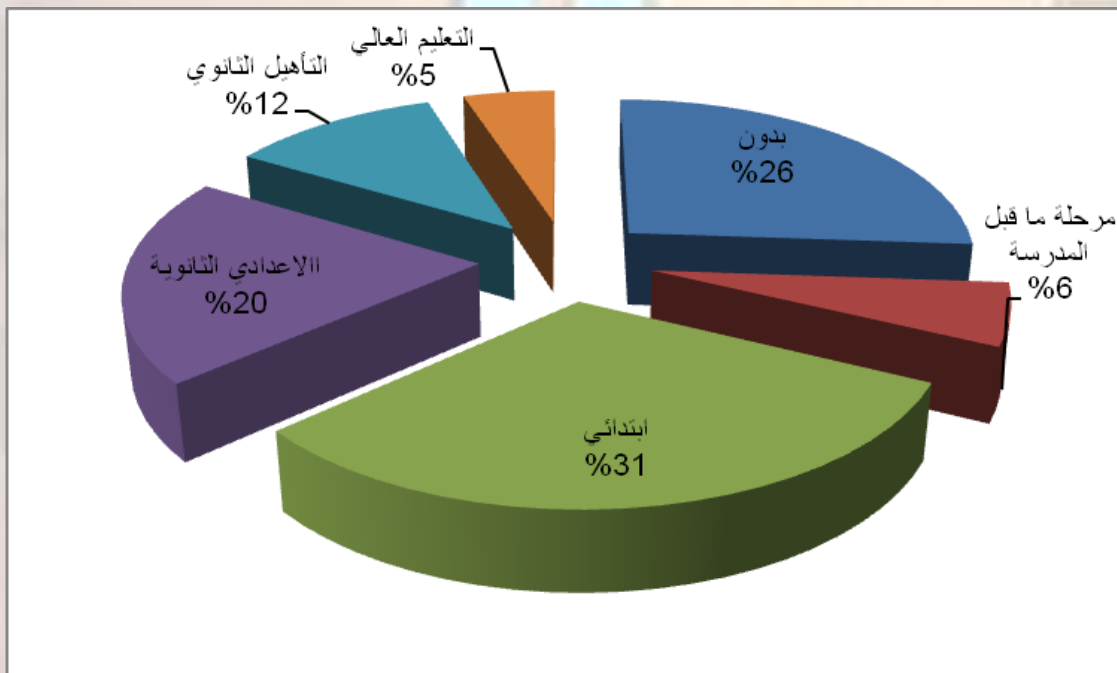
يلعب التعليم دورا فعالا في تحقيق التنمية البشرية الشاملة، إذ لا تنمية بدون معارف ومبادئ وقيم علمية وإنسانية. فالتنمية مشروع مجتمعي مركب يجتمع فيه البعد الإقتصادي والإجتماعي والسياسي والثقافي والبيئي.

جدول 9: المستوى التعليمي بجماعة مهدية.

المستوى التعليمي	السكان	أنثى	ذكر
بدون	26.1	32	20.4
مرحلة ما قبل التمدرس	6	5.2	6.8
ابتدائي	31.3	29.5	33.1
الإعدادي الثانوي	20.1	17.6	22.5
التأهيل الثانوي	11.4	10.9	12
التعليم العالي	5	4.7	5.2

المصدر: معطيات إحصاء السكان والسكنى 2014.

رسم بياني 3 المستوى الدراسي بجماعة مهدية



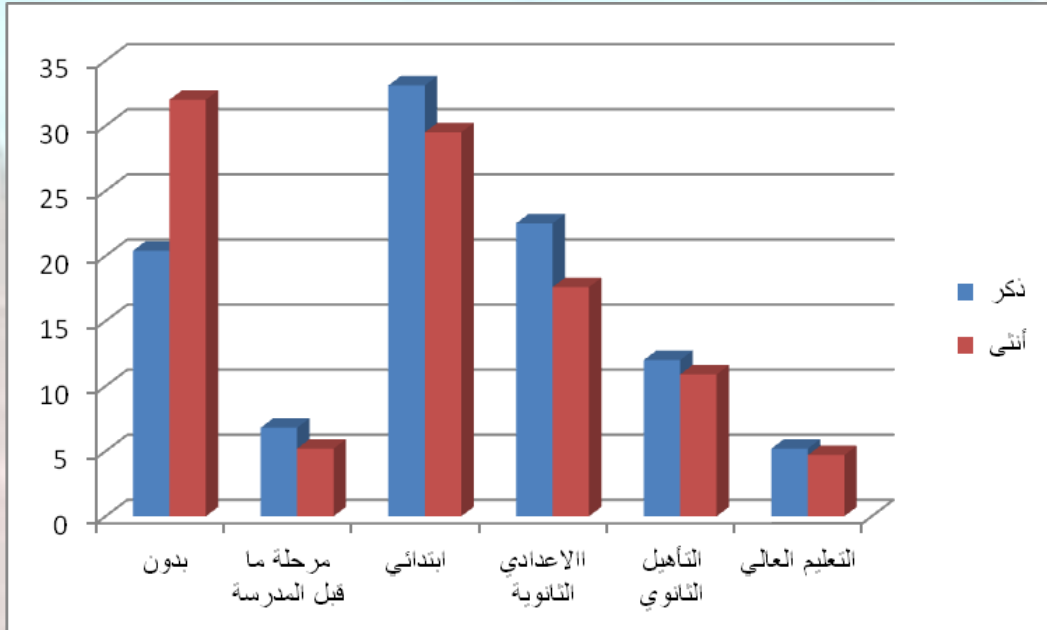
نلاحظ من خلال المبيان والجدول أن نسبة السكان الذين لا يتجاوز مستواهم التعليمي المستوى الابتدائي

يمثلون 37.3 %، أما التعليم الإعدادي الثانوي فهو يمثل 20.1 % . أما بالنسبة للتعليم التأهيلي الثانوي يمثل 11.4 %

بالنسبة للتعليم العالي 5 % .

يعود تدني التعليم الثانوي والعالي إلى عدم تواجد مدارس ثانوية ، الشيء الذي يضطرهم للتنقل إلى مدينة القنيطرة لإتمام دراستهم وأكثرهم ينقطعون عنها لتكاليف التنقل المرتفعة.خصوصا في صفوف الفتيات مما يعطي ضعف في مستوى تـمدرس الفتيات مقارنة بالذكور، كما هو مبين في المبيان .

رسم بياني 4:توزيع تـمدرس الإناث والذكور بمجال الدراسة



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

كل هذا يحيل على أن ضعف التجهيزات المدرسية أو تواجدها بشكل ضعيف بالمركزين قصبة مهدية والشاطئ بشكل عائق أمام إتمام دراسة، وبالتالي يؤثر سلبا على مستوى التعليمي لأبناء المنطقة.

صورة رقم 2:لمؤسسات تعليمية بجماعة مهدية.



2.6 الميدان الصحي بجماعة مهدية.

يعد قطاع الصحة من بين أهم القطاعات التي يعكس توفرها أو نقصها المستوى التنموي باعتبارها مؤشرا للتنمية إلى جانب الدخل الفردي والمستوى التعليمي.

يعتبر الميدان الصحي من الميادين التي تعرف فيه جماعة مهدية عجزا، حيث لا تتوفر الجماعة إلا على بنيات تحتية ضعيفة في هذا المجال لا تلبى حاجيات سكان جماعة مهدية، حيث تضطر السكان إلى الذهاب إلى مدينة القنيطرة قصد الاستفادة من الخدمات الصحية، ويزيد من هذه الوضعية الضغط الذي يعرفه مستوصف الجماعة من سكان دوار الشليحات التابع إداريا للجماعة الترابية المناصرة رغم كون واد سبو يفصل بينهما. وتجدر الإشارة إلى وجود مركز صحي بتجزئة أليانس دارنا.

كما تتوفر الجماعة على مركز للهلال الأحمر يقدم بعض الخدمات لساكنة قصبة مهدية على وجه الخصوص. أما القطاع الخاص فيوجد بتراب الجماعة: عدد مهم من الصيدليات و أطباء الطب العام و طب الأسنان. وهي خدمة مبتدئة بالجماعة تعرف انتعاشا متزايدا في الآونة الأخيرة ولكن هذا يبقى غير كافٍ نظرا لعدد سكان الجماعة المتزايد.

صورة رقم 3: مستوصف القسبة .



4.6 أهم المرافق المتواجدة في الجماعة الترابية مهيدي.

❖ مفوضية الامن	❖ ملعب بلدي.	❖ مقر جماعة مهيدي
❖ مركز للدرك الملكي	❖ دار الشباب.	❖ بالشاطئ
❖ مركز صحي	❖ مركب سياحي.	❖ الثانوية الإعدادية
❖ ملحقتين إداريتين.	❖ مخيم دولي.	❖ القصبة
❖ مركز لتكوين الصيادين.	❖ مخيم للأطفال.	❖ دار الثقافة تستغل حاليا
❖ الوكالة الوطنية للموانئ	❖ مكتب للبريد.	❖ من طرف التعاون الوطني في
❖ المكتب الوطني للصيد.	❖ مركز للتكوين المستمر لوزارة	❖ إطار اتفاقية.
	❖ الفلاحة	❖ مقر ملحقة للوكالة
		❖ المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء
		❖ بالقنيطرة.

صورة رقم 5: الملحقة الإدارية بمهيدي القصبة



صورة رقم 4: دار الشباب قصبة مهيدي



صورة رقم 7: مفوضية الشرطة بآليانس دارنا



صورة رقم 6: مفوضية الشرطة بمهيدي



7. شبكة الطرق و المواصلات: بجماعة مهديّة .

1.7 البنية الطرقية

تعتبر شبكة الطرقية عصب الحياة في المجال باعتبارها شرايينه التي يتنفس منها وآلية التواصل بين مختلف أجزاءه.

إن محيط جماعة مهديّة يعرف منظومة شبكة من الطرق و المواصلات تتشكل اساسا من:

- الطريق الرئيسية RN1 الرابطة بين القنيطرة و الرباط
- الطريق السيار الرابط بين مراكش و طنجة عبر القنيطرة
- شبكة السكك الحديدية الرابطة بين الدار البيضاء و طنجة عبر القنيطرة.

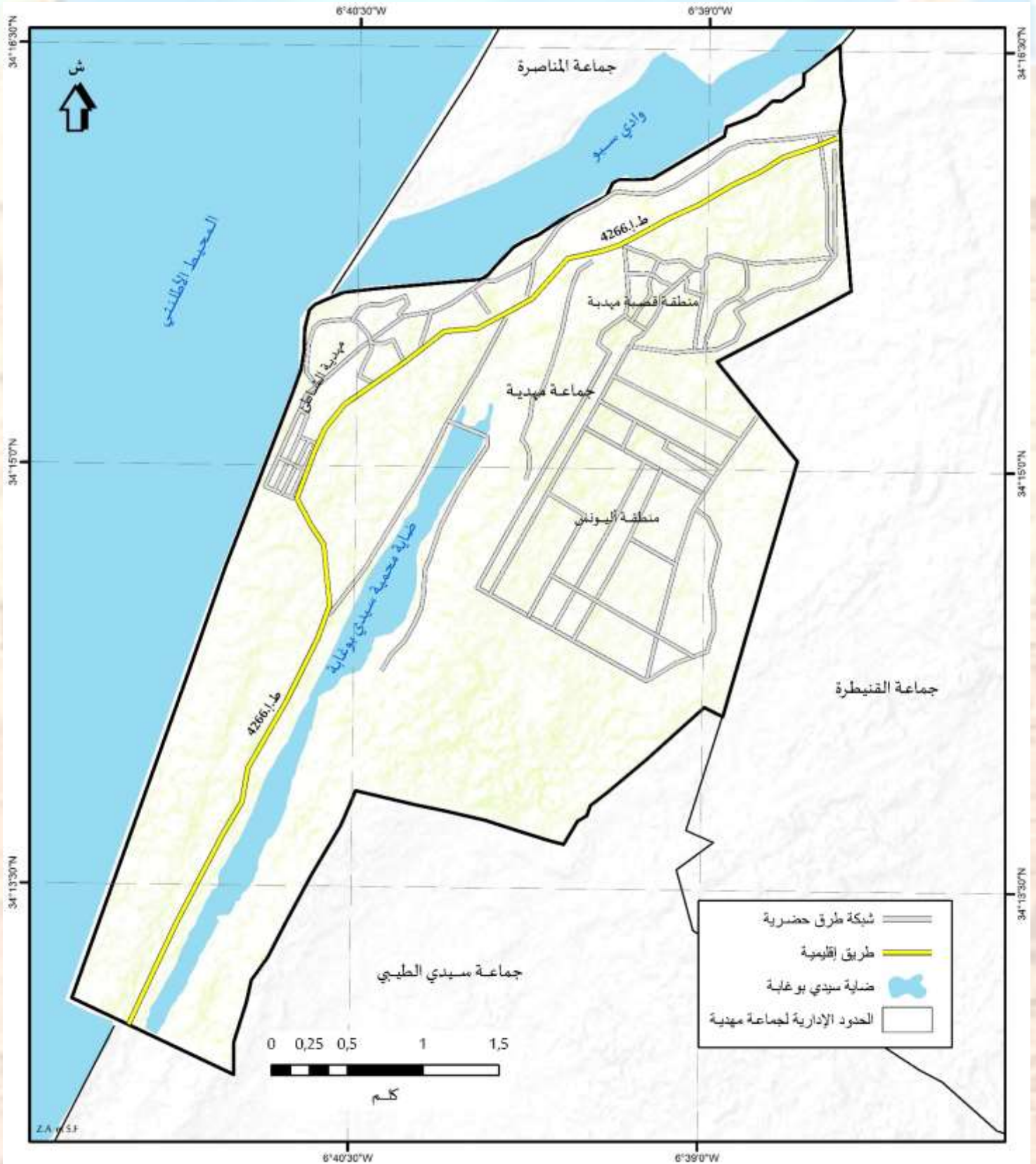
رغم تواجد هذه المنظومة المهمة من شبكة الطرّوق ، إلا أنها ليست سلسلة في الربط بين جماعة مهديّة و مختلف هذه الشبكات مما يؤثر على استفادتها من هذه البنيات التحتية التي تعتبر ركيزة الاقتصاد و التنمية التي يرومها كل مجال ترابي . لهذا فإن تحقيق التنمية المنشودة يتطلب النظر في تحقيق ترابط سلس بين تراب الجماعة و هذه المنشآت الحيوية.

يتبين أن جماعة مهديّة رغم تواجدها بالطريق RP4266 التي تربطها القنيطرة بالطريق الرئيسية RN1 عبر مهديّة، فإن حالتها تعتبر متدبّدة بين الضعيف و المتوسط خاصة مقطعها الذي يوجد بالمجال والذي يربط بين مدخل المدينة (الحوتة) والشاطئ عبر الميناءين .أنظر الصورة رقم 12.

الشبكة الداخلية بمدينة مهديّة خاصة بالحي موضوع إعادة الهيكلة في طور النهاية و رغم المجهودات التي تبذلها الجماعة من أجل إنجاز بنيات تحتية طرقية لفك العزلة عن الساكنة المحلية. إلا أن بعض الطرق تستوجب صيانتها وتقويتها .

كما أن الأحياء الأخرى تعرف إن على مستوى مهديّة الشاطئ أو مهديّة القصبة شبكة طرقية من المتوسطة الى الحسنة حسب أقدميتها والضغط الذي تشكله عليها حضيرة النقل التي تجتازها. أما تجزئة العامرية بالشاطئ و جب إعادة بنائها نظرا لوضعيتها المتردية.

خريطة 3: البنية الطرقية الأساسية بجماعة مهدية



2.7 النقل العمومي بالجماعة :

يعرف النقل العمومي بجماعة مهدية نقصا كبير خصوصا في صفوف الحافلات حيث أن توزيعه غير متكافئ بين مناطق الجماعة حيث تعرف نقصا كبير في مهدية الشاطئ. إضافة إلى حالتها المزرية والمتردية خصوصا وأن الجماعة لا تتوفر على أسطول نقل خاص بها بل هي تابعة لأسطول جماعة القنيطرة .

عرفت جماعة مهدية عدة تجهيزات فيما يخص إنشاء محطات لوقوف سيارات الأجرة ومن أهمها تلك المتواجدة بالطريق الخامس بمهدية الشاطئ المحاذية للمسجد.

8.قطاع الصيد البحري والفلاحة في جماعة مهدية.

يعتبر قطاع الصيد البحري من القطاعات المهمة والأساسية في مهدية ،والذي يعتبر النشاط الاقتصادي القديم والأول يعتمد عليها في اقتصاد المنطقة ، أما الفلاحة فهي قطاع ثانوي هدفه معيشي وهو في الاندثار نظرا للتحويل معظم الأراضي الفلاحية الى أراضي سكنية .

1.8 قطاع الصيد البحري كنشاط رئيسي بجماعة مهدية

يشكل الصيد البحري المورد الاقتصادي الرئيسي بجماعة مهدية اعتبارا لمحاذاة المدينة للمحيط الأطلسي ووجود ميناءين نهريين مما يجعل من الصيد البحري والأنشطة المرتبطة به كنشاط أساسي لأغلبية السكان النشيطين. ويشمل هذا القطاع أكثر من أسطول للصيد البحري بالميناء مكون من مراكب للصيد الساحلي والصيد التقليدي ويشغل عددا مهما من اليد العاملة بالجماعة بنسبة تزيد من 71% متخصصة في جميع أنواع الصيد.

صورة رقم 9: مراكب الصيد الساحلي



صورة رقم 8: مراكب الصيد التقليدي



تمتد المنطقة البحرية التابعة لمندوبية الصيد البحري بالقنيطرة مهدية علي مسافة 150 كلم ممتدة بين مولاي بوسلهام شمالا وواد نفيغ جنوبا كما تتوفر المنطقة بالإضافة الي ميناء الصيد بمهدية علي بعض نقط تفريغ الصيد التقليدي مولاي بوسلهام , الرباط , سلا , تمارة والصخورات

يقع ميناء مهدية في منطقة الرباط سلا القنيطرة بالقرب من مصب واد سبو في الضفة الجنوبية علي بعد 8 كلم من الميناء التجاري لمدينة القنيطرة

تبلغ مساحة الميناء : حوالي 1.65 هكتار مجهزة بالماء الصالح للشرب والكهرباء والمرافق الضرورية .

❖ البنية التحتية للميناء :

- حاجزان واقيان بطول 1890 م 1850 م
- ارصفة للرسو طولها الاجمالي 560 م
- ورش لبناية واصلاح السفن بميناء القنيطرة

❖ البنية الفوقية للميناء :

- سوق السمك . - 3 محلات لفائدة صيادی وبائعي السمك. - 10 محلات لفائدة مجهزي المراكب. - ورش لبناء

واصلاح مراكب الصيد .- ورش تقليدي لبناء واصلاح السفن .- مستودع التبريد.- خزان. - محل لصناعة الثلج بطاقة

انتاجية تبلغ 120 طن/ يوم . – محطتان للتزود بالوقود(البنازين الكازوال)- الوحدة الصحية.

2.8 انواع الصيد بجماعة مهدية :

❖ الصيد الساحلي : بلغ عدد المراكب النشطة بميناء مهدية ما يناهز 92 وحدة موزعة كالتالي :

23 سفينة الصيد بالجر 51 و حدة لصيد السردين 18 وحدة للصيد بالخيط .

❖ الصيد التقليدي : بلغ عدد الزوارق النشطة ما يناهز 384 وحدة موزعة بين مولاي بوسلهام 152 زورق ومهدية

.232

* اعالي البحار: عدد المراكب النشطة يبلغ 03 وحدات ، المزارب: عددها 04

3.8 تطور انتاج الصيد الساحلي والصيد التقليدي بجماعة مهدية.

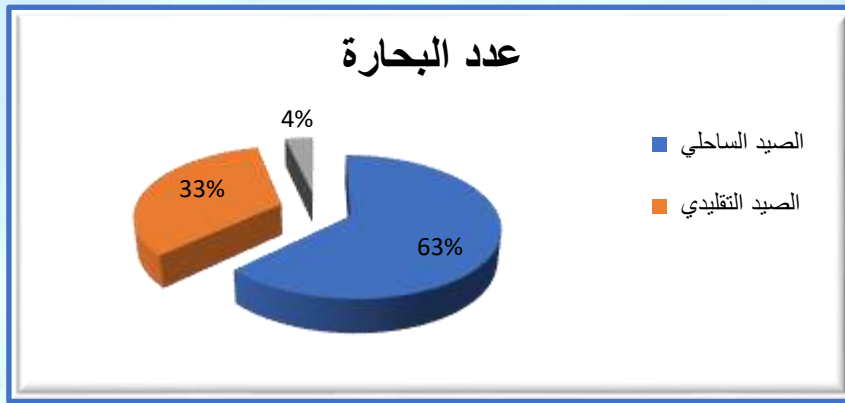
بلغ أسطول الصيد البحري المسجل بمصالح الصيد البحري 303 وحدة، تتوزع كما يلي:

Type de flotte	Unités actives
Sardiniers	67
Chalutiers	12
Palangriers	02
Barques artisanales	222
total	303

ويزاول بقطاع الصيد البحري ما مجموعه 6676 بحارا أغلبيتهم في قطاع الصيد الساحلي، في حين يزاول في

قطاع الصيد التقليدي 33 % من البحارة وفي قطاع الصيد بشباك دائرية 4%.

رسم بياني 5 توزيع عدد البحارة حسب الصنف



المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية

أما فيما يخص الانتاج، فقد بلغت كمية الأسماك المفرغة بميناء المهديّة والنتيجة عن مجموع أنشطة الصيد خلال ما مجموعه 12 051 768 طنا، بقيمة إجمالية تقدر بـ 83,234 مليون درهم. وتجدر الإشارة إلى أن منتوجات الصيد البحري هاته، حقق منها الأسطول الساحلي ما يناهز 94,7% من مجموع الإنتاج و66,3% من القيمة متبوعا بالصيد بشباك دائرية بـ 26,9% ثم 6,8% للصيد التقليدي.

	Espèce	Poids (kg)	Valeur (Dhs)	% Poids	%Valeur
1	MAQUEREAU	6 328 422	18 287 930	53	20
2	SARDINE	2 524 650	10 898 910	21	12
3	ANCHOIS	2 240 750	20 970 650	19	22
4	Poulpe (Pieuvre)	438 652	29 694 332	4	32
5	CHINCHARD	165 544	645 855	1	1
6	PUNTIA	100 813	3 511 810	1	4
7	MERLU	67 460	2 723 630	1	3
8	CREVETTE ROSE	62 000	3 040 410	1	3
9	ESPADON	29 193	1 453 000	0	2
10	CALMAR	25 879	1 078 960	0	1
11	LISTAO	18 250	182 500	0	0
12	BONITOU	14 560	196 480	0	0
	sous total	12 016 173	92 684 467	100	99
	Autre	35 595	930 296	0	1
	Total	12 051 768	93 614 763	100	100

ويتصدر صنف السمك السطحي منتوجات الصيد الساحلي والتقليدي بميناء مهدية من حيث الكمية حيث ترتفع نسبته إلى 90,1% من مجموع الإنتاج، وتمثل حصته من حيث القيمة 59,6% فقط من القيمة الإجمالية للإنتاج. وفي المرتبة الثانية تأتي اللافقرات التي بلغت نسبة إنتاجها 7,7% من مجموع الكمية المنتجة، بقيمة بلغت نسبتها 33,1% من مجموع قيمة الصيد البحري.

يبقى قطاع الصيد البحري بجماعة مهدية في وضعية متراقصة من حيث وثيرة الإنتاج والاشتغال نتيجة تأثير هذا القطاع بالعوامل المناخية و البحرية لصعوبة الولوج عبر المنفذ النهري لسبو أضف إليها أشهر الراحة البيولوجية البحرية التي تعرف ضعف المردود الإنتاجي كلها عوامل تطارد بشكل سنوي قطاع الصيد البحري .

صورة رقم 10: مرئية فضائية لميناء مهدية



9. الفلاحة كنشاط اقتصادي ثانوي بجماعة مهدية :

عرفت الحيازات الفلاحية بجماعة مهدية تراجعاً كبيراً نظراً لزحف الرمال على أجزاء واسعة من الأراضي الفلاحية، و الزحف السريع للإسمنت عن طريق التوسع العمراني على حساب الحيازات الفلاحية أحد أهم الأسباب التي قلصت، و إن لم نقل أنها أضحت منعدمة نتيجة التدخل السريع لشركات الاستثمار العقاري على الأراضي الفلاحية. رغم أن النشاط الفلاحي تميز عبر التاريخ في جوهرة بالاعتماد على الفلاحة المعاشية التي تجمع بين الزراعة و الرعي الخفيفين فوق أراضي الجموع التابعة للجماعة السلالية. ولا تشكل الفلاحة سوى دخل ضعيف للسكان، وتشغل نسبة متوسطة من اليد العاملة نظراً لهيمنة قطاع الصيد البحري كقطاع أساسي. ومورد دخل لسكان جماعة مهدية خصوصاً أن قطاع الفلاحة بات من القطاعات التي ظهرت بوادر اندثارها خلال السنوات الأخيرة رغم ظهور بعض المستثمرين الأجانب و إدخالهم لبعض الزراعات الدفيئة كزراعة الموز و الأشجار المتنقلة و التي كانت الغاية منها الاستفادة من تعويضات مالية من أجل الإفراغ لشركات العقارية. لرفع من قيمة التعويضات،

10. الصناعة والسياحة بجماعة مهدية.

تعتبر الصناعة والسياحة من القطاعات المهمشة في الجماعة الترابية مهدية رغم أهميتهم باعتبار الصناعة هي المكمل الرئيسي لقطاع الصيد البحري حيث أن تثمين هذا القطاع رهين بالاهتمام بالصناعة. وما تزخر به جماعة مهدية من مؤهلات طبيعية وتراثية يحتم عليها الاهتمام بالسياحة وجعلها رافعة للتنمية.

10.1 الصناعة البحرية كنشاط رهين بقطاع الصيد البحري بجماعة مهدية :

ارتبط ظهور النشاط الصناعي بجماعة مهدية بالصيد البحري ، حيث تنشط بالجماعة 21 وحدة صناعية متخصصة في تربية و تمليح و تصبير و تصنيع السمك ومن أبرزها (لاموني كاس- سيفا مار- يونس بن مسعود...) فضلاً عن الصناعات الأخرى المخصصة في صناعة قوارب الصيد التقليدي وصناديق السمك وشباك الصيد. فالصناعة البحرية بجماعة مهدية تعد نشاطاً موازياً لأنشطة قطاع الصيد البحري نظراً لتوفر جماعة مهدية على جل المؤهلات المساعدة على تمركز وحدات صناعية أجنبية منها و وطنية خصوصاً لوجود أرضية لبناء المصانع بالميناء وتوفر يد عاملة نشيطة بثمن مناسب و باعتبار أن قطاع الصيد البحري هو مورد العيش الرئيسي لسكان جماعة مهدية و أن

أغلب الأنشطة الصناعية الموازية لأنشطة قطاع الصيد البحري تشغل نسبة مهمة من النساء النشيطات بالقطاع وهو ما يبرز أهمية الأنشطة الصناعية بالجماعة نظرا للمردودية الإنتاجية المحصل عليها من الأسماك المصطادة سواء الموجهة لصناعات التحويلية أو التصدير أو التصدير.

❖ هناك عدة شركات في مجال جماعة مهديّة منها :

- | | |
|--------------------|-----------------------------|
| شركة HUNIMERE | شركة PESCADOS PUNTAMAR |
| شركة DOMINGO FICHE | شركة LA MADRAGUE ATLANTIQUE |
| شركة CEPHAMAR | شركة TRIFET DES MAR |
| شركة SEFFA PESCA | شركة GASTRONOMIA |
| شركة ATTARACH SARL | شركة RIMAL PORT MEHDYA |

صورة رقم 11: موقع الشركات .



2.10 صناعات الصيد البحري:

يعرف نشاط صناعة الصيد البحري عدة إكراهات تحد من تأهيله وفق المعايير الصحية

المنصوص عليها دوليا ووطنيا تتمثل هذه المشاكل المتعددة في :

- ❖ صعوبة ولوج البحر عبر المصب خاصة في الفترات التي تعرف تقلبات مناخية.
- ❖ عدم احتمال الرصيف لمجموع القوارب المتوفرة مع انعدامه على الضفة اليمنى.
- ❖ ضعف المستودعات لحفظ وصيانة المعدات.

❖ غياب تنظيم مهني لحماية مصالح البحارة.

❖ انعدام وسائل السلامة والتأمين.

❖ عدم تجهيز القوارب بأجهزة اللاسلكي.

رغم هذه المشاكل فالتعاطي لهذا النشاط الرئيسي بالمركزيين يظهر من خلال التملك الشخصي للقوارب، وبتمويل شخصي بحوالي 70% و 30% بمساعدة عائلية، وهذا ما يمنح مهدية صفة " قرية الصيادين" عن جدارة.

تبقى الصناعة بمهدية صناعة مرتبطة بقطاع الصيد البحري أي عبارة عن صناعة تحويلية للمنتوجات البحرية وهي صناعات خفيفة لا تحتاج الى آليه أو خبرات وتكوين عالي . لذى واجب تقنيها وتدريبها ، وذلك عن طريق تحسين ظروف عمل العمال والبحارة ، مع فتح تكوينات في هذه المجالات لرفع من مستوى المردودية.

تبقى الصناعة بمهدية صناعة مرتبطة بقطاع الصيد البحري بمعنى صناعات تحويلية لمنتجات الصيد البحري ، وهي صناعات بسيطة لا تحتاج خبرات وتكوينات عالية وبوسائل بسيطة .لهذا وجب تأهيل وتدريب وتقنين هذا القطاع وذلك عن طريق تحسين ظروف عمل العمال ، فتح تكوينات متخصصة في المجال جلب وسائل وأليات متطورة لتحسين والرفع من مردودية ومستوى الإنتاج ، ليصبح قطاع قادر على تطوير وتنمية الجماعة .

11.السياحة بجماعة مهدية قطاع موسمي وعشوائي :

تتميز بلدية المهديّة بالعديد من المؤهلات السياحية، والمتمثلة في وجود العديد من المواقع التاريخية والسياحية التي تجمع بين جمالية الواد والبحر ورمالها الذهبية من (شاطئ مهديّة- سيدي بوغابة ...) وفضاءاتها الخضراء (كالمتنفس الغابوي سيدي الغازي) المطل على ضفاف نهر سبو)ناهيك عن تميز جماعة مهديّة بتواجد محمية سيدي بوغابة الدولية التي تعرف توافدا مهما من الزوار المحليين

و الأجنب . كما تتوفر الجماعة على صبيب نهري من اكبر الأنهار في المغرب نهر سبو و كذلك تواجد معلمة أثرية مصنفة داخل الآثار العالمية لدى منظمة اليونسكو الدولية قصبة مولاي إسماعيل كل هذه المؤهلات ساهمت وبشكل كبير في إعطاء الجماعة الطابع السياحي بامتياز لتنوع مواردها السياحية ،وهو ما عجل بإسقاط مشاريع سياحية ضخمة والتي تدخل في المخططات الوطنية والجهوية . لإدراج جماعة مهدية ضمن خانة المدن الساحلية السياحية بامتياز على المستوى الجهوي و الوطني و الدولي والسير في خطى التهيئة تعود بالنفع على تنمية جماعة مهدية .

كل هذه المعطيات التي تتوفر عليها جماعة مهدية من حيث المجال السياحي ينضاف إليها أحد أبرز المميزات التي تمتاز بها جماعة مهدية ألا وهو قطاع الصيد البحري الذي يضيف طابع الإمتياز السياحي كون الموارد السمكية المهمة التي تمتاز بها الجماعة من حيث الكمية و التنوع و الجودة يضيفان طابع الامتياز السياحي لإهتمام اغلب السياح وتوافدهم بشكل موسمي أو أسبوعي على الجماعة بأعداد مهمة إلى المطاعم والفنادق المحلية من أجل تناول وجبة السمك .

صورة رقم 12: جانب من الكورنيش الشطر الثاني لاستقبال الزوار .



صورة رقم 13: قصبة مولي اسماعيل



صورة رقم 14: مرئية فضائية لمشهد سيدي بوغابة وشاطئ مهدية



12. الماء الصالح للشرب، الكهرباء والصرف الصحي:

تجهيزات المسكن فيما يخص جماعة مهدية فهي تعرف تجهيزات تفوق 90% فيما يخص التزود بالماء والكهرباء وكذلك بالنسبة للتطهير السائل .

1.12 الماء الصالح للشرب:

تعتبر تغطية الربط بالماء الصالح للشرب بجماعة مهدية جيدة حسب الحالة الراهنة بنسبة 94,2% حسب إحصائيات تخص إحصائي 2004 و 2014 للمندوبية السامية للتخطيط .

2.12 الكهرباء:

تغطي نسبة 939% من ساكنة المدينة هي مرتبطة بشبكة التزود بالكهرباء حسب إحصائيات تخص إحصائي 2004 و 2014 للمندوبية السامية للتخطيط . أما بالنسبة للإنارة العمومية فالجماعة تسعى الى توفير الانارة في كل الاحياء والازقة والشوارع و الساحات العمومية حيث الجماعة تتوفر على 3 شاحنات 2: شاحنتين مجهزتين بسلم 16م وشاحنة واحدة مجهزة بسلم 12م (ANACEL) وعمال مختصون في الكهرباء مكلفون بالصيانة والسهرة على تغطية الجماعة بالإنارة العمومية وذلك لضمان الأمن والاستقرار للسكان ولكنها تعرف إنقطاعات من حين لآخر.

3.12 الصرف الصحي:

تعاني جماعة مهدية من عجز في شبكة الصرف الصحي بشكل كلي في مهدية الشاطئ و التي تستعمل كليا "المطمورات" "fosses septiques" بنسبة 6.2 % كوسيلة بديلة حسب إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط لسنة 2014. إلا أن الشاطئ يعرف أشغال مد القنوات الصرف وصرف مياه الأمطار من طرف الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بالقنيطرة RAK خاصة بالمشح رقم 1(66 42 RP) تبعا لصفقة رقم 14/2402 .

فيما حي القصبة موضوع إعادة الهيكلة و تجزئة ليراك سابقا وتجزئة اليانس دارنا تتوفر على شبكة قنوات الصرف الصحي .

13.التسيير الجماعي بجماعة مهديّة

على ضوء النتائج التي أفرزتها الإنتخابات الجماعية لـ 08 شتنبر 2021 ، يتكون المجلس الجماعي مهديّة من 30 عضواً، كما هو مبين في الجدول أسفله:

جدول 10لائحة أعضاء مجلس جماعة مهديّة (30 عضواً)

الرقم	الاسم الكامل	الصفة داخل المجلس	الانتماء السياسي	تاريخ الازدياد	المستوى الثقافي	المهنة
1	عبد الرحيم بوراس	رئيس المجلس	حزب التجمع الوطني للأحرار	1963/03/04	عالي	موظف
2	سعيد فنيش	النائب الأول للرئيس	حزب التجمع الوطني للأحرار	1960/01/10	اعدادي	متقاعد
3	سومية الشامي	النائبة الثانية للرئيس	حزب التجمع الوطني للأحرار	1971/12/20	ثانوي	مساعدة صيدلانية
4	عبد القادر لعشر	النائب الثالث للرئيس	حزب التجمع الوطني للأحرار	1964/01/17	ابتدائي	بحار
5	عثمان الوافي	النائب الرابع للرئيس	حزب التجمع الوطني للأحرار	1995/11/28	عالي	مدير شركة
6	الهاشي لحمر	النائب الخامس للرئيس	حزب التجمع الوطني للأحرار	1953/01/01	ابتدائي	متقاعد
7	ندى لحياوي	النائبة السادسة للرئيس	حزب التجمع الوطني للأحرار	1997/03/15	عالي	طالبة
8	محمد الحسني	كاتب المجلس	حزب التجمع الوطني للأحرار	1956/01/01	عالي	متقاعد
9	الهام لرزا	نائبة الكاتب	حزب التجمع الوطني للأحرار	1989/01/27	اعدادي	بدون
10	جواد الخطاب	مستشار	حزب الاتحاد الدستوري	1980/01/01	عالي	أعمال حرة
11	عبد القادر هيطوف	مستشار	حزب الاتحاد الدستوري	1960/12/28	عالي	مدير شركة
12	عبد الرحيم الأعبد	مستشار	حزب الاتحاد الدستوري	1990/12/16	اعدادي	أعمال حرة
13	محمد كباير	مستشار	حزب الاتحاد الدستوري	1986/08/28	اعدادي	مستخدم
14	محمد مهدي	مستشار	حزب الاستقلال	1976/01/25	اعدادي	مجهز في الصيد الساحلي
15						

16	محمد الذهبي	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1986/08/15	ابتدائي	تاجر
17	حميد المليح	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1975/04/02	اعدادي	بحري
18	محمد بوكير	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1977/01/01	ثانوي	موظف
19	سعيدة الموساوي	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1969/01/01	اعدادي	بدون
20	ادريس بلعروي	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1961/06/22	ثانوي	متقاعد
21	عصام الرياحي	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1988/08/21	ثانوي	أستاذ خصوصي
22	بوغابة تويس	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1970/01/01	ابتدائي	تاجر
23	عبد الكبير مليم	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1958/01/01	اعدادي	تاجر
24	هدى الحاجي	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1992/12/17	اعدادي	مستخدمة
25	حسنه كروم	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1970/06/13	اعدادي	بدون
26	نبيل العزيزي	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1991/05/26	اعدادي	بحار
27	مليكة توري	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1964/09/17	ابتدائي	بدون
28	نوفل ابعاش	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1991/09/08	عالي	مسير شركة
29	عواطف الرحلي	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1985/02/10	عالي	مسيرة شركة
30	سعد فتحي	مستشار	حزب التجمع الوطني للأحرار	1987/03/28	عالي	مسير شركة

القسم الثاني : خلاصات التشخيص التشاركي

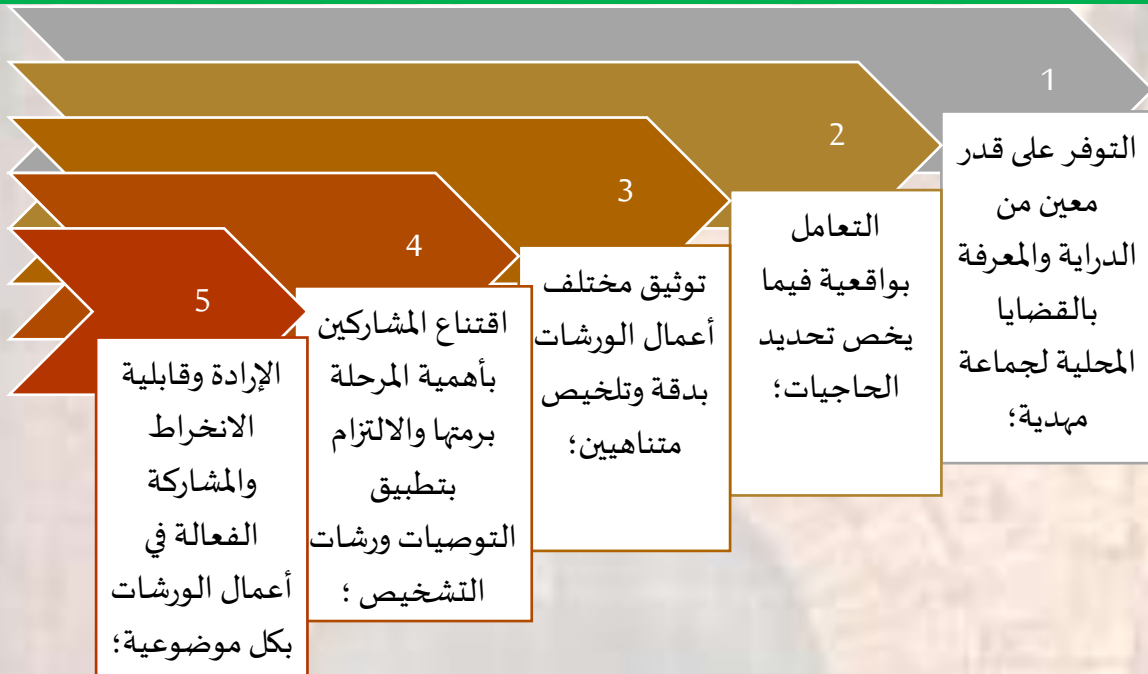


1.التشخيص التشاركي: التعريف – شروط النجاح. المضامين-المنهجية

1.1.التعريف بالمرحلة

تعتبر مرحلة التشخيص التشاركي مرحلة ذات أهمية كبرى وركيزة أساسية من ركائز برنامج العمل الجماعي لجماعة مهيبة وتهدف هذه العملية إلى إشراك المنتخبين، السكان المستهدفين، النسيج الجماعي، المصالح الخارجية... في التشخيص وتحديد حاجيات وألويات الساكنة المستهدفة من أجل إعداد المشاريع الكفيلة بتلبية الرغبات الأساسية للسكان، وكذلك بغية إشراكهم في جميع مراحل المشروع ابتداء من التشخيص التشاركي مروراً بإنجاز المشروع وتبعه للوصول إلى تبنيه والمحافظة عليه. فالغرض الأساسي من هذه المنهجية يكمن في إعداد برنامج عمل نابع من الحاجيات الحقيقية للسكان، مجيباً لطموحاتهم ومتبنياً من طرفهم، مما سيتمكن من تحقيق الأمن النفسي للأفراد والجماعات وطمأننة الجميع بكون الأمور التي تهمهم وتشغل بالهم قد أخذت فعلاً بعين الاعتبار.

2.1.شروط نجاح التشخيص التشاركي



3.1 المضامين الأساسية للتشخيص



4.1 منهجية إنجاز التشخيص

المنهجية التشاركية ومنهجية مقارنة النوع.

تحليل مشاكل ومعوقات التنمية ؛

اشتغال في إطار ورشة موسعة همت جميع محاور التنمية بالجماعة من أجل:

- استخراج المؤشرات النوعية واحتساب المؤشرات الأخرى؛
- استخراج المشاكل حسب المحاور والقطاعات؛
- تحديد أدوات التشخيص؛
- إعداد البرنامج العام لإنجاز التشخيص التشاركي؛
- إنجاز التشخيص التشاركي؛
- اقتسام المعطيات مع مختلف الفاعلين التنمويين؛

5.1 تحليل نتائج التشخيص الوصفي

قبل الشروع في هذه المرحلة تم تقديم الخطوط العريضة لطريقة اعتماد التشخيص التشاركي وكيفية تنشيط الورشة قصد إجراء تشخيص تشاركي فعلي، ثم بعد ذلك تم عرض منتوج المنوغرافيا على أنظار فعاليات المجتمع المدني من خلال لقاء رسمي تم خلالها تحليل طريقة العمل، ثم بعد ذلك تم الاشتغال في إطار ورشة جماعية قسمت إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:

اسم المحور	المجالات المعنية	الأهداف المسطرة
التجهيزات والبنيات التحتية	- السكن: البنية التحتية - الطرقية: الطرق، - القناطر، المسالك - والممرات...؛ - الربط بشبكات الصرف الصحي؛ - التجهيزات الصحية؛ - المؤسسات التعليمية؛ - التجهيزات الثقافية - والرياضية؛	التعرف على ما تمتاز به جماعة مهدية من مؤهلات و نقاط قوة و ما يحد نماءها من نواقص يجب إيجاد الحلول المناسبة لها في مجال التجهيزات والبنيات التحتية.
التنشيط الثقافي، الاقتصادي والاجتماعي	- التشغيل؛ الرواج - الاقتصادي بالجماعة (الأنشطة الفلاحة، - الصناعية وقطاع - الخدمات و السياحة)؛ - التنشيط الثقافي - بالجماعة وقضايا تسيير - وتدبير المرافق الثقافية؛ - التنشيط الرياضي؛ - أوضاع الشباب - والتنظيمات الشبابية؛ - قضايا المرأة والتنظيمات - النسائية، الطفولة،...؛ - النسيج الجماعي - بالجماعة؛	الوقوف على مستوى التنشيط بالجماعة واستنتاج الإجراءات الواجب اتخاذها بشكل تشاركي لتأهيل هذا المجال.
الحكامة المحلية البيئة والتنمية المستدامة	- علاقة الجهاز الإداري بالجهاز السياسي وطرق الاشتغال - بالمؤسسة الجماعية؛ - الجانب البشري واللوجستيكي بالإدارة الجماعية؛ - مستوى الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الجماعية، - وآليات تنفيذ وتتبع المشاريع الجماعية؛ - التواصل الداخلي والخارجي للمؤسسة الجماعية - وتفاعلها مع محيطها المؤسساتي؛ - المبادرات التنموية للنسيج الجماعي بالنفوذ الترابي - للجماعة؛ - الشراكة والتعاون ؛ التدبير البيئي وإشكالية الحفاظ - على الموارد الطبيعية.	-إشراك الجميع في الفعل التنموي بالجماعة وتحسين مستوى الحكامة المحلية والمواكبة الاجتماعية للسكان. -التحسيس بأهمية البعد البيئي في مختلف المبادرات التنموية.

2. نتائج التشخيص التشاركي بجماعة مهديّة

جدول 11: جدول التشخيص التشاركي لجماعة مهديّة

المحور الأول : البنيات التحتية الأساسية والتجهيزات الجماعية		
المجالات	الحاجيات	المقترحات
السكن	مداخل الجماعة غير مهيكلّة	إعادة هيكلة مداخل الجماعة
	تنامي ظاهرة البناء العشوائي بقصبة مهديّة	الإسراع في إنجاز مشروع إعادة الهيكلة
	ضعف الفضاءات الخضراء بالجماعة	تعزيز الفضاءات الخضراء بالجماعة
	غياب فضاءات مخصصة للألعاب مجانية	إحداث فضاءات مجانية للأطفال
	غياب تام للمرافق التابعة للمصالح للاممركزة بمنطقة أليانس	التنسيق مع المصالح للاممركزة لإحداث المرافق التابعة لها بالأوعية العقارية المخصصة لها.
	مشكل الاكتظاظ بوحدة بريد المغرب	إحداث فرع لبريد المغرب إضافي
	اهتراء شبكة الاتصالات	مراسلة شركات الاتصالات لتجديد شبكتها وتجويد خدماتها وتعميمها
الطرق والمسالك الطرقية	ضعف وثيرة الأشغال الخاصة بتوسيع الطريق الرابطة بين جماعة مهديّة ومدينة القنيطرة على مستوى المنحدر الصخري	الإسراع في وثيرة الأشغال الخاصة بهذه الطريق
	صعوبة التنقل بالجماعة بسبب ضعف وسائل النقل العمومي	تعزيز خطوط النقل الحضري للحافلات وتشجيع أرباب النقل.
النقل	غياب محطة لنقل المسافرين	إحداث محطة لنقل المسافرين
	ارتفاع تكلفة التنقل داخل الجماعة	تعزيز البنية التحتية المرتبطة بالنقل
	اشكالية التنقل بين الجماعة و باقي الجماعات المجاورة	تعزيز أسطول التنقل بين الجماعة وباقي المحاور
	افتقار الجماعة للتشوير الطرقي بالجماع	تعزيز التشوير الطرقي بالجماعة.
	- غياب الغطاءات الوقائية بالبلوعات	صيانة شبكة تظهير السائل
	ضعف الإنارة العمومية	صيانة الإنارة العمومية
	غياب مركز للولادة بالجماعة	إحداث مركز للولادة
الصحة	22 - غياب مركز للترويض الطبي بالجماعة	إحداث مركز للترويض الطبي بالجماعة
	ضعف الخدمات الصحية بالشاطئ	تعزيز الخدمات الصحية بالشاطئ
	غياب قسم المستعجلات بالمركز الصحي الجماعي	إحداث قسم للمستعجلات بمركز الجماعة
	تنامي ظاهرة الكلاب الضالة	الحد من ظاهرة الكلاب الضالة

التعليم	غياب أقسام للدمج للأطفال في وضعية صعبة	إحداث مؤسسة للأطفال في وضعية خاصة (أقسام المدمجة)
	ضعف الدوريات الامنية امام المؤسسات التعليمية	تعزيز الدوريات الأمنية أمام المؤسسات التعليمية
	عدم وجود مؤسسة التكوين المهني بالجماعة	- إحداث مؤسسة التكوين المهني بالجماعة
	صعوبة تنقل التلاميذ المسجلين بالمؤسسات التعليمية المتواجدة بقطاع أليانس	- توفير نقل خاص بالتلاميذ المتدربين بالمؤسسات التعليمية بين المهديّة و أليانس.
	ضعف الطاقة الاستيعابية للثانوية الحالية	الإسراع في اتمام اشغال ثانوية نجيب محفوظ
<u>المحور الثاني: التنشيط الثقافي ، الاقتصادي والاجتماعي</u>		
التنشيط الثقافي والرياضي	غياب المرافق الرياضية الموجهة للألعاب الرياضية (خاصة العاب القوى)	تعزيز الاهتمام بالبنية التحتية الخاصة بالألعاب الرياضية، لاسيما ألعاب القوى.
	افتقار دار الشباب للنظافة والحراسة وعدم ربطها بالماء الصالح للشرب	تأهيل دار الشباب وربطها بالماء الصالح للشرب
	عدم كفاية مساحة دار الشباب لاحتضان الأنشطة	توسيع بناية دار الشباب
	قلة الملاعب الرياضية للقرب بالجماعة	إحداث ملاعب رياضية للقرب إضافية
	غياب قاعة مغطاة بالجماعة	إحداث قاعة مغطاة بالجماعة لاحتضان الأنشطة والتظاهرات الرياضية
التشغيل	عدم التوفر على ملعب رياضي كبير	إحداث ملعب رياضي كبير بالجماعة
	ضعف الأنشطة الثقافية	تشجيع الجمعيات الثقافية
	صعوبات بشأن ممارسة أنشطة (surf) بالشاطئ	توفير فضاءات للممارسة النشاط ووضع التجهيزات الخاصة بهذه الرياضة
	قلة الأنشطة الثقافية لتسويق للمجال	- احداث مهرجانات ثقافية و فنية
	الافتقار لفرص الشغل	المساهمة في توفير الشغل لصالح الشباب بالجماعة.
الرواج الاقتصادي	- الافتقار لليد العاملة المؤهلة بالجماعة.	تأهيل العنصر البشري بالجماعة
	عدم التوفر على حي للتنشيط الحرفي	إحداث حي للتنشيط الحرفي

إحداث فضاءات لإيواء الباعة الجائلين	تنامي ظاهرة الباعة الجائلين	
تشجيع الاستثمارات بالجماعة	ضعف الاستثمارات بالجماعة	
المحور الثالث : الحكامة المحلية والتنمية المستدامة والبيئة		
المقترحات	الحاجيات	
تقديم الدعم للجمعيات الرياضية	ضعف الدعم المقدم للجمعيات الرياضية	
تأهيل الفضاء الغابوي والقيام بنظافته بغية استغلاله	فضاء غابوي غير مستغل	
تعزيز الوعاء العقاري الجماعي	- ضعف البنية العقارية التابعة للجماعة	
المساهمة في تسوية الإشكال المرتبط بهذا الجانب	عدم السماح للجمعيات ذات النشاط البحري من استغلال المجال البحري لوضع تجهيزاتها	
تخصيص حاويات لجمع النفايات	عدم توفير حاويات لجمع النفايات بشكل كافي	
العمل على إيجاد حلول لمشكل النظافة بحي قصبة مهيدي	تنامي مشكل النظافة بحي قصبة مهيدي	
تقوية قدرات الجمعيات	تراجع دينامية العمل الجمعوي	
تشغيل دار الأيتام	دار الأيتام مغلقة	

3. مصفوفة التحليل الرباعي AFOM

نقط القوة	
- الإطار الطبيعي يوفر إمكانيات مهمة ومتنوعة : ضايات غابة ، شاطئ؛ وادي سبو. - مؤهلات طبيعية هائلة: تضاريس هضبية وظروف مناخية ملائمة، فرشاة باطنية مهمة، تربة غنية، مجال سياحي - وجود شبكة طرقية مهمة من طرق تساهم في تنقل الأشخاص والبضائع داخل النفوذ الترابي للجماعة وبعض الجماعات المجاورة خاصة في اتجاه المراكز الحضرية المجاورة. - وجود بنية تحتية أساسية مكونة من تجهيزات عمومية مرتبطة بمجال التعليم، الصحة، الطرق والمسالك تمكن من تلبية الحاجيات الأساسية لسكان الجماعة بأشكال متفاوتة بين الدواوير؛ - نسيج جمعي ذو دينامية مهمة؛ - رأسمال اجتماعي مهم (روح المبادرة، سوق داخلي مهم.....)	
نقط الضعف	
- الافتقار إلى مناطق للأنشطة الاقتصادية والتنشيط الحرفي.؛ - عدم كفاية التجهيزات العمومية بالجماعة وخاصة في مجالي التعليم والصحة. - عدم كفاية الشبكة الطرقية ؛ - تدهور حالة الشبكة الطرقية خاصة بمنطقة أليانس؛ - ضعف الإنارة العمومية ؛ - قلة الملاعب الرياضية بالجماعة؛	
الفرص المتاحة	
- التواجد بالقرب من القنيطرة، و يتيح هذا القرب كذلك الاستفادة من بنياتها التحتية ومرافقها العمومية وخدماتها وكذا وسائل النقل التي تربطها بمختلف أنحاء الجهة ؛ - موقع جغرافي متميز بالقرب من أقطاب التنمية الاقتصادية المهيكل للتراب الوطني (مدن كبرى: القنيطرة، الرباط-، وكذا مدن شمال المملكة.....)؛ - غنى المجال بالمشاهد السياحية؛ - بنية عقارية مساعدة على جذب مجموعة من الأنشطة الاستثمارية في مجالات مختلفة - مجال واعد ومستقطب للاستثمارات (مثال: المستشفى الأمريكي،....)	
التحديات والمخاطر	
- هشاشة التوازن البيئي خاصة بمجال المحمية الطبيعية لسيدى بوغابة؛ - خطر الجفاف ؛ - التلوث - ضعف الرصيد العقاري للجماعة، - تداخل الأنظمة العقارية بمجال الجماعة...	

القسم الثالث: بلورة الرؤية الإستراتيجية للجماعة



1. بلورة الرؤية الإستراتيجية

1.1 أهداف المرحلة

يبقى الهدف من هذه المرحلة هو صياغة النظرة المستقبلية للجماعة: إن تشخيص وتحليل المراحل السابقة سيمكن الجماعة من فهم جميع العوامل الداخلية والخارجية التي من شأنها أن تؤثر إما إيجابيا أو سلبيا على مستقبلها. خلال هذه المرحلة، التي تعتبر كمرحلة استنتاجية لجميع المراحل السابقة ستكون الجماعة قد بلورت تصورا للوضعية المستقبلية مبنيا على نتائج المراحل السابقة خاصة مرحلتي التشخيص الوصفي والتشاركي.

2.1 منهجية تنفيذ المرحلة

تنطلق الرؤية المستقبلية من حقائق التشخيص وتهدف إلى وصف وضعية مثالية تتوق إليها الجماعة، إن هذا التصور يعكس المستقبل البعيد، الذي يتراوح في غالب الأحيان ما بين 5 و 10 سنوات وقد يمتد إلى 15 سنة.

إن الرؤية المستقبلية هي تعبير عن مشروع مجتمعي موحد بين جميع الفاعلين المحليين، وخاصة السكان والشركاء الخارجيين، من أجل الانخراط والمشاركة في تطبيق هذه الرؤية على ارض الواقع.

في هذه المرحلة ربما قد تكون الجماعة جد طموحة وبالتالي يمكن بلورة نظرة تفوق قدراتها ومؤهلاتها، لكن النظرة المستقبلية الجيدة هي التي تكون طموحة ولكن قابلة للإنجاز، يجب أن تكون واقعية ولها مصداقيتها، كما يجب أن تحرص ما أمكن على أن تكون قريبة من الواقع. لكن من اللازم أن يبقى هناك نوع من التباعد بين الواقع وهاته الرؤية، لأن هذا الفاصل هو الذي يلزم تغطيته بواسطة برنامج العمل. كما أن مختلف الشركاء من الممكن أن تكون لهم أهداف وطموحات مختلفة، والهدف من الرؤية المستقبلية هو إيجاد طريقة لتوحيد الطموحات من خلال الحوار والتشاور. لأن النظرة المستقبلية هي عبارة عن خيارات إستراتيجية تتعلق بعدة مسارات، لهذا فقد تمت خلال صياغتها مراعاة عنصر إشراك أعضاء المجلس إلى جانب الهيئة الاستشارية للمساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع. من أجل بلورة الرؤية المستقبلية للجماعة تشكلت ورشة عمل مشتركة بين الفعاليات المذكورة، حيث عمد المشاركون في هذه الورشة على استقراء نتائج تشخيص جميع المراحل السابقة، ثم تم التفكير بشكل جماعي ومشارك في التساؤلات التالية:

ما هي الوضعية المستقبلية التي نطمح إليها كجماعة خلال 10 أو 15 سنة المقبلة؟
• ما هي رسالتنا؟

ما هو تاريخنا كجماعة؟
• ما هي نظرة العالم الخارجي حولنا؟
• بماذا نريد أن نتميز؟

هل ندرك أخطارا بإمكاننا تجاوزها، هل لدينا مواقف إستراتيجية للاستكشاف، هل لدينا فرص يمكن استغلالها؟

• أي دعم نريد أن نقدمه لساكنة الجماعة، لمحيطنا، لشركائنا؟
ما الذي يجب تغييره، تحويله وتطويره من أجل تفعيل رؤيتنا؟...

ماذا نريد أن نكون وما نريد أن نعمل في أفق 10 إلى 15 سنة؟

من نحن اليوم؟
• ما هي مؤهلاتنا، نقاط ضعفنا، مشاكلنا؟

ما هي حصيلة المرحلة الحالية من ناحية الأخطار التي تهدد تنميتنا وما هي الفوائد المتاحة؟

ما هي التوجهات التي من شأنها أن تؤثر إيجابيا أو سلبيا على المدى البعيد على تنميتنا؟

وقد أسفرت أشغال هذه الورشة على صياغة الرؤية التنموية التالية:

الرؤية الإستراتيجية

جماعة مهيبة واعية بنقص التجهيزات والبنى التحتية الأساسية وضعف جاذبيتها الاقتصادية، تعمل على التخفيف من هاته النقائص وتهيئ الأرضية العامة للاستثمارات العمومية والخاصة لتأمين خدمات فضلى للقرب وتحسين مستوى الإطار العام لعيش الفرد والساكنة.

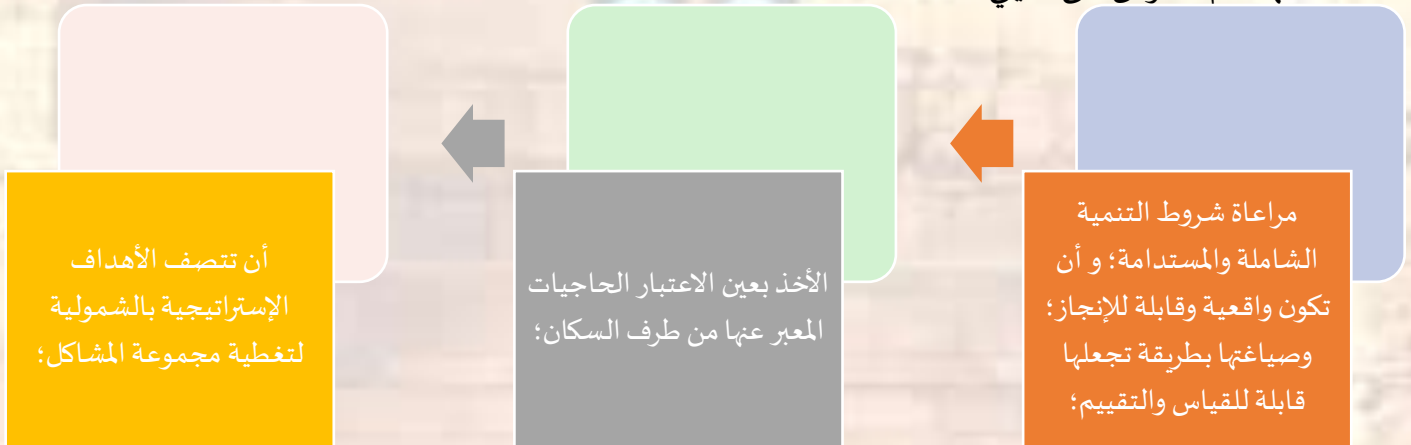
2. تحديد الأهداف الإستراتيجية

1.2 أهداف المرحلة

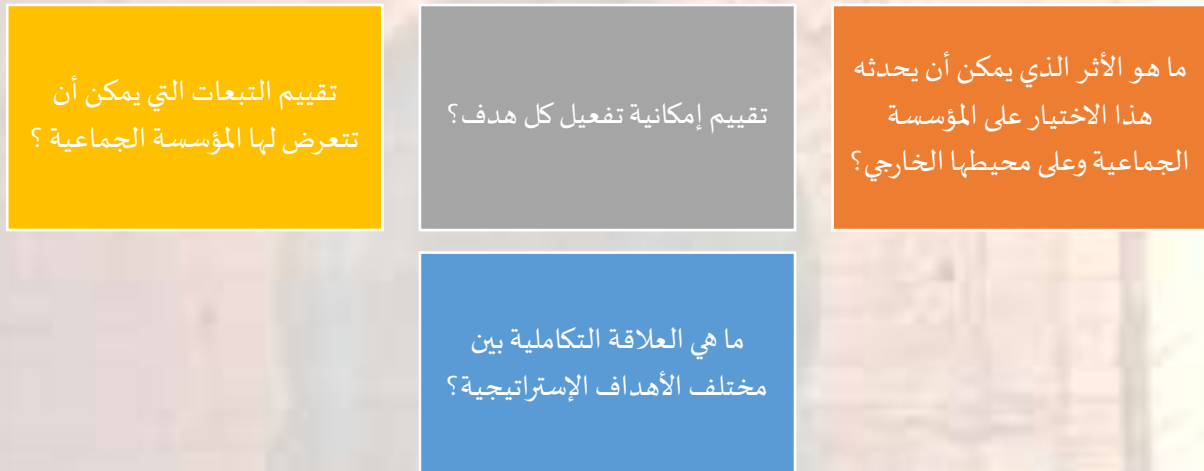
ينعت الهدف بكونه استراتيجيا لأنه محدد للتنمية المحلية، إن الغاية منه هو تقليص الفارق بين الوضعية الحالية والنظرة المستقبلية. إن الإمكانيات المحدودة للجماعة لا تمكنها من الاستجابة لجميع متطلبات ساكنتها وشركائها، لذا يجب أن تحدد بشكل دقيق أهدافها الإستراتيجية حيث أن كل خطأ على هذا المستوى يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية تفضي إلى ضياع مجهودات الجماعة. هذه العملية، اكتست طابعا أساسيا، من خلال تشجيعها لجانب الحوار بين جميع مراكز اتخاذ القرار والفاعلين داخل تراب الجماعة وخارجها، فضلا على كونها قد تمت بطرق مختلفة وعلى مجموعة من المراحل في جو طبعه النقاش وتبادل الآراء في اتجاه تحقيق الإجماع.

2.2 المنهجية المعتمدة

تبقى النتائج والخلاصات المحصل عليها في المراحل السابقة هي المرجعية الأساسية، فيما يخص الأهداف الإستراتيجية، إذ أنها تظل مرتبطة مباشرة بتحقيق الرؤية المستقبلية للجماعة المسطرة أعلاه، لهذا تم الحرص على ما يلي:



قبل تحديد أي هدف استراتيجي، تمت الإجابة على بعض الأسئلة التالية:



3.2 الأهداف الإستراتيجية الكبرى للجماعة

الهدف الاستراتيجي رقم 1: جماعة مهيبة تعمل على تعميم وتحسين جودة الخدمات العمومية المقدمة للسكان.

- هدف خاص رقم 1.1: الرقي بمجال السكن بالجماعة وجعلها فضاء ملائما لعيش الساكنة؛
- هدف خاص رقم 2.1: تأهيل البنيات التحتية الجماعية؛
- هدف خاص رقم 4.1: تحسين مستوى الخدمات المرتبطة بالماء والكهرباء والإنارة العمومية؛
- هدف خاص رقم 5.1: دعم وتأهيل البنيات التحتية الأساسية والتجهيزات في مجال التعليم بالجماعة؛
- هدف خاص رقم 6.1: تأهيل المرافق والمؤسسات الصحية بالجماعة؛
- هدف خاص رقم 7.1: دعم وتأهيل التجهيزات الرياضية، و الثقافية بالجماعة؛

الهدف الاستراتيجي رقم 2: جماعة مهيبة تدعم الجاذبية الاقتصادية لمجالها وتعمل على تنشيطه ثقافيا، اجتماعيا و اقتصاديا.

- هدف خاص رقم 1.2: التنشيط الاقتصادي والاجتماعي لتراب الجماعة وإنماء وتطوير فرص الاستثمار وإنعاش الشغل؛
- هدف خاص رقم 2.2: دعم وتشجيع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالجماعة.

الهدف الاستراتيجي رقم 3: جماعة مهيبة تؤسس لعلاقات ثقة متبادلة بين الإدارة الجماعية ومرتكبيها وتعمل على الحفاظ على الاطار العام للعيش المشترك وتحرص على استدامته.

- هدف خاص رقم 1.3: تحسين تدبير الشأن المحلي؛
- هدف خاص رقم 2.3: تقرب الإدارة من المواطن
- هدف خاص رقم 3.3: المحافظة على المجال البيئي؛

4.2 منهجية تفعيل العملية

عمليا، مجموع الحاجيات المعبر عنها من قبل الساكنة لا يمكن أن تأخذ كلها بعين الاعتبار في إطار برنامج عمل الجماعة وذلك نظرا للإمكانيات المتاحة. لهذا تم تحديد بعض الاختيارات وترتيب الأولويات فالاختيار النهائي يبقى للجماعة بعد تبادل الرأي والحصول على التوافق بين الفعاليات المعنية بالتنمية (المجتمع المدني وساكنة ومنتخبين).

و تتسم الأهداف الإستراتيجية سالفا بالعمومية، لهذا تم وضع خطة عمل خاصة بكل هدف استراتيجي تقوم هذه الخطة بتحويل كل هدف استراتيجي إلى مجموعة أهداف إجرائية وبالتالي تحويل كل هدف إجرائي إلى مجموعة مشاريع تنبثق أساسا من تحديد الاختيارات الكبرى للجماعة والمنبثقة عن الأولويات المعبر عنها والمرتبة بشكل تشاركي، وفق المحاور التالية:

المحور الثاني: التنشيط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ؛

المحور الأول: البنيات التحتية الأساسية والتجهيزات الجماعية؛

المحور الرابع: البيئة والتنمية المستدامة؛

المحور الثالث: الحكامة المحلية؛

مع الإشارة إلى أنه تم الاتفاق على تصنيف نتائج المقترحات الصادرة عن ورشات التشخيص التشاركي إلى صنفين حسب نوعية وتكلفة التدخل:

- **الصنف الأول:** يهتم مجموع المشاريع والبرامج التي تحتاج إلى تقييم وتكلفة مالية سواء بتمويل تام أو جزئي من الجماعة أو مساهمة كاملة للشركاء.
- **الصنف الثاني:** يتعلق بالمقترحات والبرامج التي تحتاج فقط إلى تدخلات إجرائية ذات صبغة إدارية وتواصلية أو تدخلات مباشرة لدى المصالح والأجهزة المعنية بتدبيرها سواء بشكل مباشر أو بصفة غير مباشرة.

3. نتائج ترتيب الأولويات حسب كل محور

اكتست مرحلة ترتيب الأولويات أهمية خاصة في عملية إعداد برنامج عمل الجماعة لما لها من تأثير على إحداث التغيرات التنموية بالجماعة وإرضاء حاجيات الساكنة، لهذا تم اعتماد معايير محددة ومنطقية في ترتيب المشاريع حسب الأولويات، والتي يمكن بسطها على الشكل التالي:

- **المعيار الأول:** المشاريع التي لها الطابع الاستعجالي والمعبر عنها من قبل الساكنة.
- **المعيار الثاني:** **معيار التأثير والفائدة المشتركة**، ويرمي إلى استهداف قدر الإمكان شريحة عريضة من الساكنة؛
- **المعيار الثالث:** **الاستمرارية** القائم على اتمام البرامج التي تم الشروع في إنجازها أو توجد قيد الإنجاز؛
- **المعيار الرابع:** **قابلية الإنجاز والتنفيذ** على المستوى التقني والمالي؛
- **المعيار الخامس:** **معيار الفاعلية التقنية والمالية**، ويتعلق الأمر بالمشاريع السهلة الإنجاز ذات القيمة المالية الضعيفة؛
- **المعيار السادس:** **الاستقلالية**. ويهتم المشاريع التي يمكن أن تحققها الجماعة بالاعتماد على مواردها الذاتية؛
- **المعيار السابع:** **معيار المساهمة والشراكة**: المشاريع التي تتوفر على إمكانية الشراكة في إطار مراعاة عنصر التناغم والانسجام بين تدخلات الفاعلين على مستوى المدينة، وعلى الخصوص المشاريع المبرمة بشأنها اتفاقيات مسبقة للشراكة؛
- **المعيار الثامن:** **القدرة التمويلية** للجماعة والشركاء.

وقد أسفرت هذه العملية، بعد التنسيق مع رئاسة المجلس وبناء على نتائج أشغال الورشات التشاركية، على ما يلي:

جدول 12: نتائج أشغال الورشات التشاركية

المحور الأول : البنيات التحتية الأساسية والتجهيزات الجماعية		
المجالات	المشاريع والمبادرات التي تتطلب رصد موارد مالية	المبادرات ذات الطابع الاجرائي أو الترافي
التهيئة الحضرية والبنيات التحتية الأساسية	تأهيل المداخل الرئيسية للمدينة	الترافع لأجل الإسراع في إنجاز مشروع إعادة الهيكلة والانهاء منه (83 هـ)
	تأهيل المحاور الرئيسة للمدينة	تنسيق الجهود بمعية الشركاء لأجل تسوية الوضعية القانونية للعقار بمنطقة القصبة.
	تهيئة الفضاءات والساحات العمومية	التنسيق مع المصالح اللامركزية لإحداث المرافق التابعة لها بالأوعية العقارية المخصصة لها
	تمديد كورنيش مهدية	تصنيف الشوارع والأزقة بمنطقة القصبة
	تهيئة فضاءات للألعاب المجانية للأطفال	الترافع لأجل إحداث فرع لبريد المغرب إضافي
	صيانة الفضاءات والحدائق العامة	التنسيق مع المصالح التقنية للمجلس الإقليمي لأجل تسريع وثيرة الأشغال الخاصة بالطريق على مستوى المنحدر الصخري.
	تجديد مصابيح الإنارة العمومية بالأحياء باعتماد معايير النجاعة الطاقية	الترافع لأجل إحداث طريق دائري ساحلي ما بين سيدي الطيبي ومهدية) كورنيش ساحلي)
	رصد مصاريف للصيانة الاعتيادية للطرق	تنسيق الجهود مع RAK لأجل صيانة شبكة التطهير السائل وتوفير الأغذية الواقية للبالوعات على مستوى منطقة أليانس.
النقل		الترافع لأجل تعزيز أسطول وخطوط النقل الحضري.
الصحة	بناء مستشفى محلي	الترافع لأجل إحداث مركز للولادة
	تدعيم مرفق سيارات الإسعاف	المطالبة بإحداث قسم للمستعجلات بالمركز الصحي بالجماعة
	صيانة المقبرة	الترافع لأجل إحداث مركز للترويض الطبي بالجماعة
		تنسيق الجهود مع السلطات المحلية والجماعات المجاورة لأجل معالجة ظاهرة الكلاب الضالة
التعليم	- توفير نقل خاص بالتلاميذ المتدربين بالمؤسسات التعليمية بين المهدية و أليانس.	إحداث مؤسسة للأطفال في وضعية خاصة (اقسام المدمجة)
		تعزيز الدوريات الأمنية أمام المؤسسات التعليمية
		الترافع لأجل إحداث مؤسسة التكوين المهني بالجماعة
		الإسراع في اتمام أشغال ثانوية نجيب محفوظ

التنشيط الثقافي والرياضي	إحداث وتهيئة ملاعب رياضية مؤهلة	الترافع لأجل تعزيز البنية التحتية الخاصة بالألعاب الرياضية، لاسيما ألعاب القوى.
		الترافع لأجل إحداث قاعة مغطاة بالجماعة لاحتضان الأنشطة والتظاهرات الرياضية
	بناء قاعة مغطاة	تخصيص فضاءات للممارسة أنشطة (surf) بالشاطئ ووضع التجهيزات الخاصة بهذه الرياضة
	تهيئة قصبة مهدية	
	مأسسة سنوية تنظيم المهرجان الثقافي للتعريف بالخصوصيات الثقافية للمنطقة والترويج السياحي	
	توسيع وتأهيل دار الشباب	
	تشجيع وتدعيم الجمعيات الثقافية والرياضية	
المحور الثاني : الرواج الاقتصادي		
الرواج الاقتصادي	إحداث سوق لبيع السمك بالتقسيط	المساهمة في توفير الشغل لفائدة الشباب بالجماعة.
	بناء سوق للجملة لبيع الأسماك	تأهيل العنصر البشري بالجماعة
	إحداث فضاءات لإيواء الباعة الجائلين	الترافع لأجل إحداث فضاء ملائم لتسويق السمك العابر
	إحداث حي للتنشيط الحرفي	الترافع لأجل خلق فضاءات سياحية بعالية بحيرة سيدي بوعابة
		تشجيع الاستثمارات بالجماعة
المحور الثالث : الحكامة المحلية والتنمية المستدامة والبيئة		
	تدعيم التمويل لفائدة الجمعيات؛	
	تهيئة وتجهيز المرافق الإدارية للجماعة	الترافع لأجل إحداث ملقة إدارية بمنطقة أليانس
	تنظيم عمليات استقبال المرتفقين (خدمات إلكترونية للاستقبال)	تأهيل الفضاء الغابوي والقيام بنظافته بغية استغلاله
	شراء الأغراس والأشجار	العمل على إيجاد حلول لمشكل النظافة بحي قصبة مهدية
	شراء عتاد التشوير	تنسيق الجهود لأجل تشغيل دار الأيتام
	خلق موقف للسيارات معزز بالشاطئ	
	توفير حاويات إضافية لجمع النفايات	



القسم الرابع: تحليل وتقييم الموارد والنفقات

1. تحليل وتقييم الموارد المالية الجماعية

لا أحد يجادل في الدور الأساسي الذي تلعبه الموارد المالية في حياة الفرد والجماعة، فهي وسيلة لتمويل النفقات وإنتاج المواد والخدمات، كما تلعب دورا منسجما في تحريك الإقتصاد المحلي وتوزيع الدخل، وهي أيضا بمثابة الأداة الرئيسية للتنمية المحلية. ومن ثم فإن للموارد ثلاثة أبعاد أساسية: البعد المالي، البعد الاقتصادي والاجتماعي، وكل سياسة رشيدة تستهدف خلق تنمية متوازنة يجب ألا يطغى فيها جانب من هذه الجوانب على الآخر، بل لابد أن تتفاعل هذه الأبعاد فيما بينها بشكل متوازن ومنسجم لتحقيق تنمية متوازنة.

وفي هذا الإطار، تتوفر جماعة مهيدي على موارد ذاتية تشكل دعامة أساسية لتحقيق الاستقلال المالي المنشود، وإذا كانت الجبايات هي المورد الأساسي، فإن هناك موارد ذاتية لا تقل أهمية من حيث مؤهلاتها، للتأثير على النشاط المالي والاقتصاد المحلي، فهي من جهة مصدر تمويلي لما تدره من موارد وأرباح للجماعة، وهي من جهة أخرى رأس مال عقاري واقتصادي يمكن بواسطته تحقيق وتوجيه التنمية المحلية. وبالنظر إلى التحول الذي عرفته لجماعة بزيادة عدد سكانها وتطور بنيتها الديمغرافية وتأثرها بمحيطها الجغرافي بحكم قربها من أهم الأقطاب الأساسية على مستوى منطقة الغرب، وبالتالي ازدياد أعبائها، أصبحت الجماعة مطالبة بتنمية مواردها المالية بشكل يتماشى مع وثيرة تزايد الحاجيات المعبر عنها من طرف الساكنة، ولا يتيح مجالا لأي خلل يمكن تسجيله على مستوى التوازنات المالية للميزانية ما بين الموارد والنفقات ولو اقتضى الأمر اللجوء إلى الموارد الخارجية أو الاستثنائية من قروض وغيرها... ونقصد بالتمويل المحلي، "كل الموارد المالية المتاحة التي يمكن توفيرها من مصادر مختلفة لتمويل برامج هذا المخطط بما يتماشى ومتطلبات التنمية المحلية للجماعة، بصورة تحقق أكبر معدلات التنمية عبر المسار التاريخي للتدبير الجماعي بجماعة مهيدي، وتحقق التناغم والانسجام بين السياسات والبرامج القطاعية والقرارات والتوجهات الإستراتيجية المحلية".

وفي هذا الإطار، تشكل الموارد الذاتية أساسا من حصة الجماعة من الضريبة على القيمة المضافة ومن الجبايات المحلية والأملاك الجماعية كموارد ذاتية، وهو ما يمكن استشرافه من خلال الجدول والمبيان التاليين:

جدول 13: تطورا ميزانية جماعة مهيدي

ميزانية	2022	2023	2024	2025	2026	2027
مجموع الميزانية	35 860 897,00	36 415 360,00	37 010 000,00	37 260 000,00	37 500 000,00	37 750 000,00

رسم بياني 6: تطور الاعتمادات المالية بميزانية الجماعة إلى غاية نهاية البرنامج

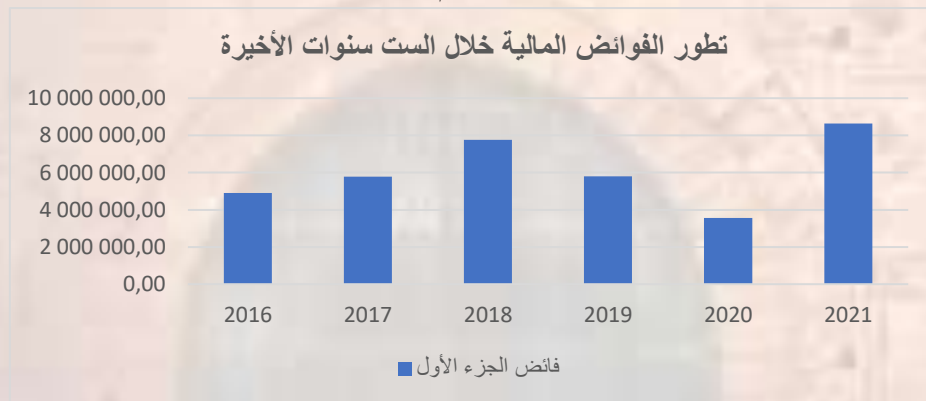


يتبين من خلال هذا البيان أن ميزانية الجماعة والتي تعتمد بشكل كبير على تحويلات الدولة، وخاصة حصة الجماعة من الضريبة على القيمة المضافة كمورد أساسي إلى جانب الرسم على الخدمات الجماعية والرسم المهني...، في حين أن موارد الرسوم والجبايات المحلية تبقى ضعيفة وتستدعي التعبئة الشاملة للأطراف العاملة في المجال وكذا الفعاليات المحلية من أجل التحسيس بأهمية إشاعة ثقافة المساهمة المواطنة في جهود التنمية المحلية من خلال تكريس سلوك جبائي مبني على قناعات التملك للمساطر والغايات المحدثة لأجلها هاته الرسوم.

جدول 14: تطور حجم الفوائض خلال الست سنوات الأخيرة

ميزانية	2016	2017	2018	2019	2020	2021
الفوائض المحققة	4 902 450,59	5 788 399,26	7 767 886,58	5 802 127,50	3 566 552,51	8 647 385,60

رسم بياني 7: تطور حجم الفوائض المالية



معدل حجم الفوائض المالية المحققة: 6 079 133,67 درهم

2. تقديم المشاريع ذات الأولوية

تحقيقاً لرؤية التنمية على المدى البعيد والمتوسط، واستجابة لطموحات وانتظارات السكان وفقاً لما تم التعبير عنه من طرف مختلف فعاليات المجتمع المدني وممثلي المصالح التابعة للدولة، فقد تم انتقاء المشاريع الجماعية ذات التمويل الذاتي، أو بواسطة قروض أو التي ستنجز في إطار شراكات مع فاعلين آخرين لإدراجها كمشاريع ذات الأولوية في ربط تام وانسجام وتكامل بين ما هو آني وما هو استراتيجي، وخاصة برنامج التنمية المندمجة المتعلق بعمالة إقليم القنيطرة وبرنامج التنمية الإقليمي. وعموماً، تم تسطير 67 مشروعاً، موزعة ما بين التدخلات الإجرائية والتدخلات التي تتطلب رصد اعتمادات مالية محددة، يمكن بسطها على الشكل التالي:

جدول 13: جدول تفصيلي لعدد المشاريع حسب المحاور الكبرى للتنمية بجماعة مهيدي

المحاور الأساسية	عدد المشاريع التي تتطلب تكلفة مالية	عدد المشاريع التي تتطلب تدخلاً إجرائياً	العدد الإجمالي للمشاريع
البنيات التحتية الأساسية والتجهيزات الاجتماعية	13	08	21
الصحة	02	04	06
التعليم	00	05	05
التنشيط الثقافي والرياضي	04	02	06
النقل	00	01	01
الرواج الإقتصادي	05	05	10
الحكامة والتنمية المستدامة	14	04	18
المجموع	38	29	67

3. التركيبة المالية لمختلف المشاريع

إجمالاً، يتطلب إنجاز هذا البرنامج توفير غلاف مالي إجمالي قدر ب **231 615 182,79** درهم خلال مجموع سنوات برنامج العمل، مفصلة على الشكل التالي (بالدرهم):

المحور	البرامج والمشاريع	التكلفة التقديرية بالدرهم	مصدر التمويل		تخصيص الغلاف المالي المرتبط بمساهمة الجماعة حسب فترات البرنامج		مساهمة الجماعة	مساهمة الشركاء	الشريك	النسبة المئوية لمساهمة الجماعة	ملاحظات
			الجزء الأول من الميزانية	الجزء الثاني من الميزانية	الفترة الأولى للبرنامج 2022-2024	الفترة الثانية للبرنامج 2025 2027/					
التهيئة الحضرية والبنيات التحتية الأساسية	تأهيل المداخل الرئيسية للمدينة، وتقوية الجرف في المهدية	24 000 000,00		5 000 000,00	3 000 000,00	2 000 000,00	5 000 000,00	9 000 000,00	المجلس الإقليمي. المجلس الجماعي	21%	2 000 000,000 تم دفعه ضمن المخطط الإستراتيجي 2015/2020
	تأهيل المحاور الرئيسية للمدينة	6 000 000,00		3 000 000,00	1 500 000,00	1 500 000,00	3 000 000,00	3 000 000,00	المديرية العامة للجماعات الترابية	50%	
	الأشغال الكبرى لإصلاح الفضائات العمومية	4 000 000,00		4 000 000,00	2 000 000,00	2 000 000,00	4 000 000,00	0,00		100%	
	تمديد كورنيش مهدية	22 000 000,00		1 000 000,00	0,00	1 000 000,00	1 000 000,00	21 000 000,00	وزارة الداخلية، المجلس الإقليمي، التجهيز (مبرمج في إطار برنامج تنمية الإقليم)	5%	
	تهيئة فضاءات للألعاب المجانية للأطفال	2 000 000,00		1 000 000,00	500 000,00	500 000,00	1 000 000,00	1 000 000,00	وزارة الداخلية	50%	

المحور	البرامج والمشاريع	التكلفة التقديرية بالدرهم	مصدر التمويل		تخصيص الغلاف المالي المرتبط بمساهمة الجماعة حسب فترات البرنامج		مساهمة الجماعة	مساهمة الشركاء	الشريك	النسبة المئوية لمساهمة الجماعة	ملاحظات
			الجزء الأول من الميزانية	الجزء الثاني من الميزانية	الفترة الأولى للبرنامج 2022-2024	الفترة الثانية للبرنامج 2025 2027/					
	إنشاء وصيانة الطرق الحضرية (تقسيم القصبة مقابل شارع المسيرة)	15 000 000,00	5 000 000,00		2 500 000,00	2 500 000,00	5 000 000,00	10 000 000,00	وزارة الداخلية	33%	
	إنشاء وصيانة الطرق الحضرية (قصبة مهدية)	2 000 000,00			500 000,00	500 000,00	1 000 000,00	1 000 000,00	وزارة الداخلية	50%	
	تطوير طريق المقاطعة 4266 بين قصر مولاي إسماعيل ومدار الحوتة	30 000 000,00	10 000 000,00		4 000 000,00	6 000 000,00	10 000 000,00	20 000 000,00	وزارة الداخلية	33%	
	تأهيل قصبة المهدية وتطوير مداخلها ومحيطها	20 000 000,00	5 000 000,00		2 000 000,00	3 000 000,00	5 000 000,00	15 000 000,00	MHPV مجلس الجهة	25%	ضمن المخطط الاستراتيجي
	رصد مصاريف للصيانة الإعتيادية للطرق	4 200 000,00	4 200 000,00		2 100 000,00	2 100 000,00	4 200 000,00	0,00		100%	
	تجديد مصابيح الإنارة العمومية بالأحياء باعتماد معايير النجاعة الطاقية	3 000 000,00	3 000 000,00		1 500 000,00	1 500 000,00	3 000 000,00	0,00		100%	
	تدعيم الانارة العامة بالمنطقة بالمهدية	4 000 000,00	1 000 000,00		1 000 000,00	0,00	1 000 000,00	3 000 000,00		25%	
	الأشغال الكبرى لصيانة الشاطئ	400 000,00	400 000,00		200 000,00	200 000,00	400 000,00	0,00		100%	

المحور	البرامج والمشاريع	التكلفة التقديرية بالدرهم	مصدر التمويل		تخصيص الغلاف المالي المرتبط بمساهمة الجماعة حسب فترات البرنامج		مساهمة الجماعة	مساهمة الشركاء	الشريك	النسبة المئوية لمساهمة الجماعة	ملاحظات
			الجزء الأول من الميزانية	الجزء الثاني من الميزانية	الفترة الأولى للبرنامج 2022-2024	الفترة الثانية للبرنامج 2025 2027/					
الصحة	بناء مستشفى محلي	يحددها القطاع المعني							مندوبية + الصحة INDH		
	صيانة المقبرة	1 400 000,00	1 400 000,		600 000,00	800 000,00	1 400 000,00	0,00		100%	
التنشيط الرياضي والثقافي	إحداث ملاعب للقرب	6 000 000,00			0,00	0,00	0,00	6 000 000,00	وزارة الداخلية		
	بناء قاعة مغطاة	15 000 000,00		2 000 000,0		2 000 000,00	2 000 000,00	13 000 000,00	المجلس الإقليمي) مبرمج في إطار برنامج تنمية الإقليم)	13%	
	بناء وتجهيز مركز رياضي اجتماعي محلي لكرة القدم من النوع A في منطقة القصبة بمدينة المهدية	8 000 000,00		4 000 000,00	4 000 000,00		4 000 000,00	4 000 000,00	قطاع الرياضة	50%	ضمن المخطط الاستراتيجي
	تهيئة قصبة مهدية	5 000 000,00		500 000,00	0,00	500 000,00	500 000,00	4 500 000,00	وزارة الداخلية، المجلس الإقليمي) مبرمج في إطار برنامج تنمية الإقليم)	10%	

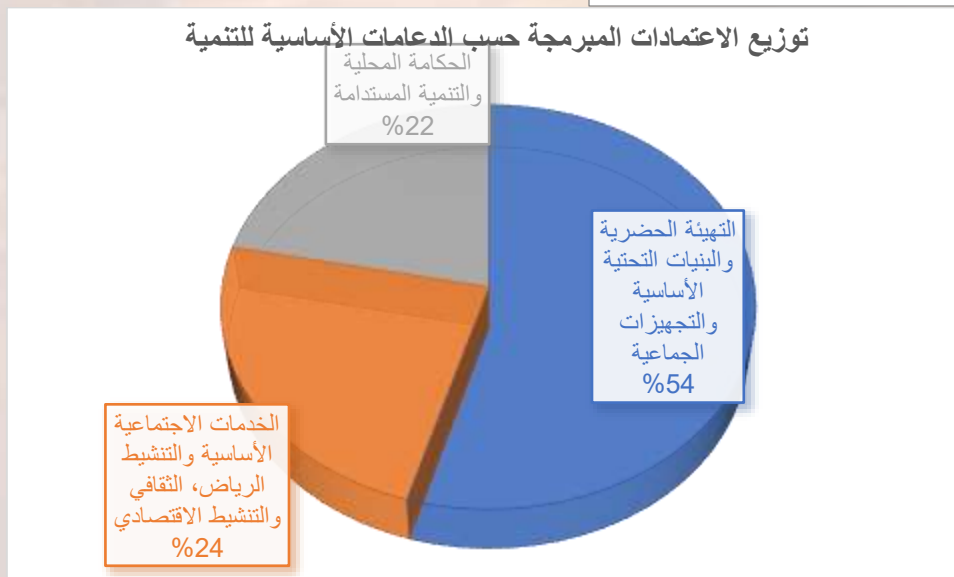
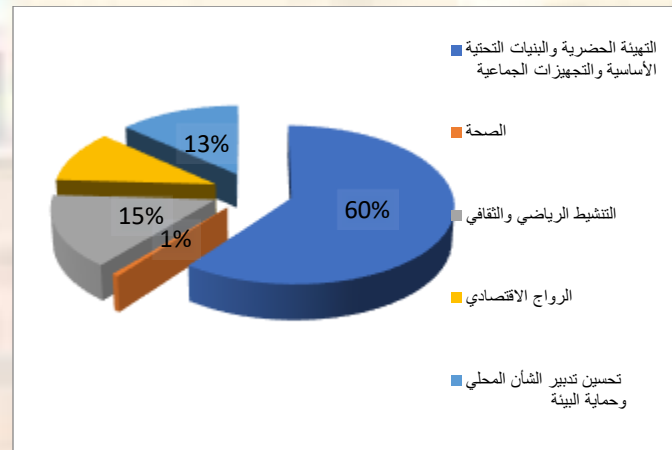
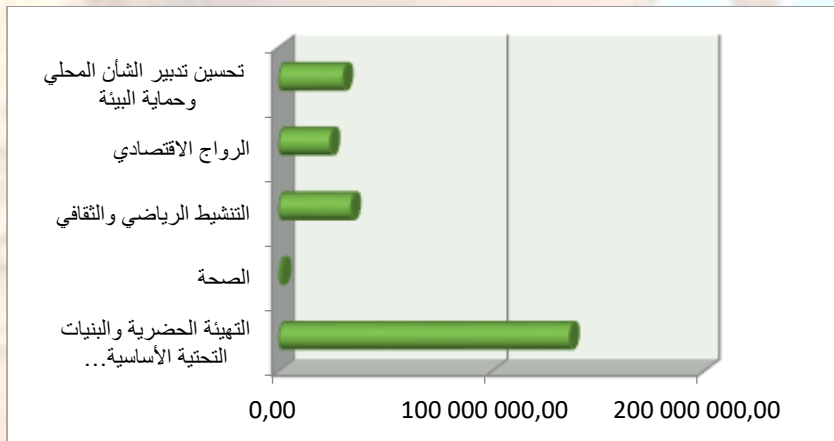
المحور	البرامج والمشاريع	التكلفة التقديرية بالدرهم	مصدر التمويل		تخصيص الغلاف المالي المرتبط بمساهمة الجماعة حسب فترات البرنامج		مساهمة الجماعة	مساهمة الشركاء	الشريك	النسبة المئوية لمساهمة الجماعة	ملاحظات
			الجزء الأول من الميزانية	الجزء الثاني من الميزانية	الفترة الأولى للبرنامج 2022-2024	الفترة الثانية للبرنامج 2025 2027/					
الرواج الاقتصادي	إحداث سوق لبيع السمك بالتقسيط	5 000 000,00		3 000 000,00	3 000 000,00		3 000 000,00	2 000 000,00	وزارة الداخلية	60%	
	بناء سوق للجملة لبيع الأسماك	15 000 000,00		5 000 000,00	0,00	5 000 000,00	5 000 000,00	5 000 000,00	مبرمج في إطار برنامج تنمية الإقليم	33%	
	تنظيم الباعة الجائلين	2 000 000,00		500 000,00		500 000,00	500 000,00	1 500 000,00	INDH	25%	ضمن المخطط الاستراتيجي
	التهنية والاشغال الكبرى لصيانة سوق السمك بمهدية	200 000,00		200 000,00	200 000,00		200 000,00	0,00		100%	
	إحداث فضاء لتسويق منتجات التعاونيات	2 000 000,00		1 000 000,00	1 000 000,00		1 000 000,00	1 000 000,00	INDH	50%	ضمن المخطط الاستراتيجي
تحسين تدبير الشأن المحلي	حوسبة الإدارة الجماعية لمهدية	2 000 000,00		170 591,20	170 591,20			1 000 000,00		50%	تم دفع 829408,80 ضمن المخطط الاستراتيجي
	بناء دار الجماعة بالمقر الحالي للمحقة القصبة	7 000 000,00		3 000 000,00	3 000 000,00			3 000 000,00		43%	

المحور	البرامج والمشاريع	التكلفة التقديرية بالدرهم	مصدر التمويل		تخصيص الغلاف المالي المرتبط بمساهمة الجماعة حسب فترات البرنامج		مساهمة الجماعة	مساهمة الشركاء	الشريك	النسبة المئوية لمساهمة الجماعة	ملاحظات
			الجزء الأول من الميزانية	الجزء الثاني من الميزانية	الفترة الأولى للبرنامج 2022-2024	الفترة الثانية للبرنامج 2025 2027/					
	تهيئة مقر الجماعة الحالي	2 000 000,00	553 907,01	553 907,01	553 907,01		2 000 000,00	0,00		100%	تم دفع 1446092,99 ضمن المخطط الاستراتيجي
	تجهيز المرافق الإدارية للجماعة	1 000 000,00	1 000 000,00		700 000,00	300 000,00	1 000 000,00	0,00		100%	
	تنظيم عمليات استقبال المرفقين (خدمات إلكترونية للاستقبال)	200 000,00	200 000,00	200 000,00	200 000,00	0,00	200 000,00	0,00		100%	
	شراء الأغراس والأشجار	600 000,00	600 000,00	600 000,00	300 000,00	300 000,00	600 000,00	0,00		100%	
	شراء عتاد التشوير	1 200 000,00	1 200 000,00		600 000,00	600 000,00	1 200 000,00	0,00		100%	
	اقتناء سيارات الخدمة، 2 دراجات نارية، جرار ذو قوة	123 909,42	123 909,42	123 909,42	123 909,42		123 909,42	0,00		100%	
	خلق موقف للسيارات معزز بالشاطئ	10 000 000,0	5 000 000,0	5 000 000,0	2 500 000,0	2 500 000,0	5 000 000,00	5 000 000,00		50%	
	إحداث محجز جماعي	3 000 000,00					0,00	3 000 000,00	وزارة الداخلية	0%	
	توفير مرافق صحية	2 000 000,00		1 000 000,00	500 000,00	500 000,00	1 000 000,00	1 000 000,00		50%	

المحور	البرامج والمشاريع	التكلفة التقديرية بالدرهم	مصدر التمويل		تخصيص الغلاف المالي المرتبط بمساهمة الجماعة حسب فترات البرنامج		مساهمة الجماعة	مساهمة الشركاء	الشريك	النسبة المئوية لمساهمة الجماعة	ملاحظات
			الجزء الأول من الميزانية	الجزء الثاني من الميزانية	الفترة الأولى للبرنامج 2022-2024	الفترة الثانية للبرنامج 2025 2027/					
	إغناء الرصيد العقاري للجماعة (إقتناء أرض)	1 200 000,00	200 000,00	200 000,00	200 000,00		1 200 000,00	0,00		100%	
	الدراسات العمرانية والمعمارية والفنية وغيرها لمختلف المشاريع	5 000 000,00		2 000 000,00	1 000 000,00	1 000 000,00	2 000 000,00	3 000 000,00	وزارة الداخلية	40%	مدرج ضمن المخطط الاستراتيجي
	مصاريف الدراسات والمساعدات التقنية	91 273,37	91 273,37		91 273,37	0,00	91 273,37	0,00		100%	
	المجموع	231 615 182,79	7 400 000,00	68 939 681,07	68 039 681,06	39 300 000,00	79 615 182,79	152 000 000,00		34%	

جدول 14: التركيبة المالية للمشاريع

136 600 000,00	التهيئة الحضرية والبنى التحتية الأساسية والتجهيزات الجماعية
1 400 000,00	الصحة
34 000 000,00	التنشيط الرياضي
24 200 000,00	الرواج الاقتصادي
30 323 909,42	تحسين تدبير الشأن المحلي
5 091 273,37	مصاريف الدراسات
231 615 182,79	المجموع



وتبعاً لذلك فإن تعبئة الموارد المخصصة لتمويل المشاريع المشار إليها أعلاه ستتركز أساساً على ما يلي:

✓ استعمال الموارد الذاتية للجماعة؛

✓ استعمال جزء من المنقول عن السنوات الفارطة؛

✓ مساهمات باقي الشركاء.

وعليه، فقد تم تحديد التقديرات المالية اللازمة لتفعيل مشاريع ومبادرات هذا البرنامج على الشكل التالي:

جدول 15: التقديرات المالية اللازمة لتفعيل مشاريع ومبادرات البرنامج

231 615 182,79	الغلاف المالي المقدربرمس مجمل البرنامج
30 000 000,00	تقديرات مجموع الفوائض المالية التقديرية
7 500 000,00	استعمال جزء من المنقول عن السنوات الفارطة
7 400 000,00	الاعتمادات المالية المخصصة في إطار الجزء الأول من الميزانية (التسيير)
152 000 000,00	مساهمات الشركاء
196 900 000,00	مجموع الموارد
34 715 182,79	الاعتمادات الواجب تعبئتها انطلاقا من مضاعفة مجهودات الاستخلاص، أو على المستوى الخارجي

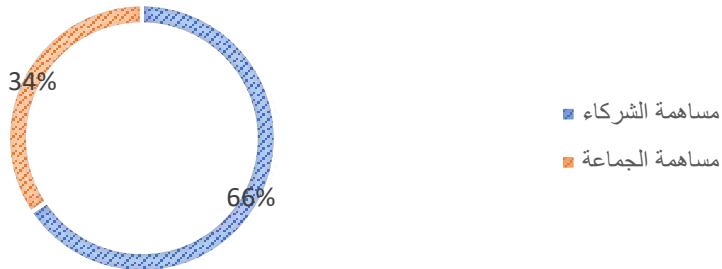
وستكون مساهمة الجماعة متناسبة مع إمكانياتها المالية الذاتية، كما يمكن اللجوء إلى تعبئة اعتمادات مالية إضافية عن طريق القروض وعبر التفاوض على كل المستويات الإقليمية والجهوية والوطنية فيما يخص المشاريع المبرمجة خلال الثلاث سنوات الأخيرة للبرنامج.

جدول 15: مساهمة الجماعة والشركاء

مساهمة الشركاء	مساهمة الجماعة
152 000 000,00	79 615 182,79

رسم بياني 8: توزيع نسب المساهمات في تمويل المشاريع

توزيع المساهمات المالية في إطار البرنامج



وسيمكن هذا البرنامج من تحفيز الجمعيات الفاعلة للبحث عن موارد مالية لدى شركاء آخرين يهتمون بالتنمية بجماعة مهيبة ، وتقوم بدور التحسيس وتعبئة الساكنة المستفيدة لجعلها تساهم في المشاريع الموجهة لها، كما أن المفاوضات واللقاءات يجب أن تتكشف من أجل تعبئة الموارد من طرف جميع الشركاء الذين أبدوا استعدادهم للانخراط والتعاون من أجل إنجاح برامج هذا البرنامج، أو تكوين الملفات القانونية لطلب قروض من صندوق التجهيز الجماعي خاصة لتمويل مشروع سوق لبيع السمك بالتقسيط، وكذا حث الشركاء الملتزمين بموجب اتفاقيات للمشاركة معتمدة رسميا.

سيتم الاعتماد في تمويل المشاريع المقترحة على جزء من الشق المخصص للتسيير ومداخيل الجزء الثاني من الميزانية كما هو مبين سلفاً مع إمكانية اللجوء إلى القروض عند الاقتضاء، علماً بأن من شأنها أن تثقل كاهل ميزانية التسيير والتجهيز (من حيث الفوائد والأقساط) اعتباراً بأن أجور الموظفين وفوائد القروض تستهلك حيزاً مهماً من ميزانية التسيير. ولتفادي أي تأثير سلبي، ستسعى الجماعة إلى تنمية مواردها المالية عن طريق:

هيكلة الإدارة الجبائية، وتوفير وسائل العمل الضرورية؛

إحصاء دقيق للملزمين وتوسيع الوعاء الضريبي، (تفعيل المادة 32 من القانون المنظم للجبائيات المحلية)؛

تصفية الباقي عبر استخلاصه، والذي يشكل جزءاً هاماً من الموارد التي يتم تحصيلها؛

الرفع من منتج إيجار بعض المرافق الجماعية (المحلات تجارية.....).

استثمار جزء من المنقول عن اعتمادات التجهيز برسم السنوات الفارطة.



القسم الخامس: منظومة التتبع والتقييم

أهداف المرحلة	منهجية تنفيذ المرحلة
يعتبر التتبع والتقييم جزء لا يتجزأ من عملية إعداد البرنامج، ويبقى الهدف من هذه المرحلة هو تتبع وتقييم مدى نسبة إنجاز ما تم تخطيطه استراتيجياً على أرض الواقع. فالتتبع هو مسلسل منظم للحصول على معلومات حول سير خطة العمل ووضع هذه المعلومات رهن إشارة جميع المعنيين. حيث يسمح التتبع كذلك بتقييم مدى نسبة تقدم خطة العمل تبعاً لجدولة التنفيذ المرتقبة، وكذا مدى استجابة المشاريع لحاجيات السكان واقتراح حلول من تجاوز بعض المشاكل والحالات المستعصية، ومراجعة وتقويم خطة العمل كلما استدعى الأمر ذلك وحسب المستجدات..	نجاح أي تخطيط استراتيجي تشاركي يبقى رهين بمدى قناعة الجماعة بأهمية هذا التخطيط وبالتالي بمدى نسبة إنجاز تتبع وتقييم هذا التخطيط على أرض الواقع. ومن أجل ضمان تتبع جيد ومعتلن لبرنامج العمل الجماعي، يجب على الجماعة أن تجيب على عدة أسئلة على مستوى التنظيم والمشاركة، ومطابقة المشاريع لحاجيات السكان، وكذا وثيرة التنفيذ وآثار المشاريع على السكان.
المشاريع والمشاركة	المشاريع وحاجيات الساكنة
• كيف تعمل البنيات والفرق التي تدير وتنشط برنامج العمل ؟ • هل تم فهم الأدوار والمسؤوليات من قبل الجميع ؟ • هل هناك خلافات وكيف يتم تدبيرها ؟ • هل هناك من مخاطر تدبيرية للمشاريع والأنشطة المبرمجة؟ ما العمل لدفع المعنيين للمشاركة بكيفية فعلية ؟	• هل هناك مطابقة بين المشاريع المرتقبة وانتظارات السكان ؟ • هل هناك مطابقة بين المشاريع المرتقبة والموارد المعبأة ؟
وتيرة التنفيذ	آثار المشاريع على الساكنة
• ما هي حالة تقدم خطة العمل ؟ • ماهي المشاكل المطروحة والعراقيل التي يلزم مواجهتها؟ • ماهي الحلول المقترحة لتجاوز هذه الوضعية؟ الخ	• ما هي الآثار التي تترتب عن المشاريع على من ولماذا؟ • ماهي المعايير التي تسمح بقياس نجاح المشاريع؟ • ما هي الإجراءات التي يجب اتخاذها لتحسين الآثار الإيجابية والتخفيف من الآثار السلبية؟ ... الخ

1. آلية التتبع والتقييم

يعتبر التتبع والتقييم مرحلة أساسية في تنفيذ برنامج العمل الجماعي وفي تصحيحه وتعديله، عند الاقتضاء، اعتبارا لكونه يتطلب تناسقا وتكاملا في التدخلات خلال كل مرحلة من مراحل تطوره، وللقيام بهذه العملية على الوجه المطلوب، على الجماعة توفير نظام ملائم لتجميع وترقيم وتصنيف ومعالجة وإيصال المعلومات بطريقة فعالة ومتواصلة في الزمن. ولإعطاء فعالية لهذه العملية، فقد تم وضع أجهزة مهمتها السهر على نظام التتبع والمراقبة وهي على الشكل التالي:

✚ **المجلس الجماعي:** هو الذي يضع برنامج العمل، وهو الذي تكون له كامل الصلاحية في تتبعه وتنفيذه، وتعديله عند الاقتضاء.

✚ **رئيس المجلس الجماعي:** هو السلطة التنفيذية للجماعة، وهو الذي يتخذ القرارات الكفيلة بتنفيذ هذا البرنامج ومراقبة تنفيذه ويمكنه إحداث مصلحة أو لجنة للتتبع المنتظم لعمليات تنفيذه.

✚ **لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة:** تقوم بإعداد تقارير على رأس كل ستة أشهر حول سير عملية تنفيذ مقتضيات البرنامج وتضعها رهن إشارة هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع قصد دراستها.

✚ **هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع:** تدرس التقارير المرفوعة إليها من قبل اللجنة المكلفة بالميزانية والشؤون المالية والبرمجة، وترفع الملاحظات المبادة بشأنها على أنظار رئيس المجلس الذي يتكلف بدوره بعرض أي تعديل مقترح وكذا تقديم حصيلة التنفيذ على أنظار المجلس الجماعي.

✚ **الفريق التقني الجماعي:** ينسق بين أعضاء اللجن المذكورة فيما يخص تجميع المعطيات وصياغة التقارير.

✚ **سلطة المراقبة الإدارية:** تقوم طبقا للقانون بمراقبة مدى مطابقة البرامج السنوية لبرنامج العمل الجماعي، كما تعتبر شريكة في تمويل البرامج وتنفيذ بعض المشاريع، ومراقبة تنفيذها، والتنسيق بين مختلف الأطراف المعنية.

✚ **الساكنة المستفيدة:** عن طريق تنظيم الجماعة ليوم كل سنة، يخصص للتشاور والتدارس بين مختلف الفاعلين وتقديم حصيلة عمل السنة الفارطة وبرنامج العمل السنوي المقبل. وتحدد السنة الثالثة للعمل بهذا البرنامج بمثابة محطة أخرى حاسمة لتقييم حصيلة العمل خلال الثلاث سنوات الأولى وتحديد المشاريع بالنسبة للمرحلة الموالية وإدخال التعديلات اللازمة.

الفهرس

1	عناصر تمهيدية	2
1.1	السياق العام لبرنامج عمل الجماعة:	3
2.1	تعريفات و مبادئ أولية:	4
3.1	مراحل إعداد برنامج عمل الجماعة.	5
1	بطاقة تعريفية للجماعة الترابية مهدية	8
2	الموقع الجغرافي للجماعة:	8
3	تاريخ الاستيطان بالجماعة	10
4	الخصائص الطبيعية والجغرافية للجماعة	11
4-1	الإطار الجغرافي والطبيعي:	11
4-2	المؤهلات الطبيعية بين الاستغلال والمحافظة عليها:	11
4.5	الخصائص الطبوغرافية والجيولوجية والجيومرفولوجية بجماعة مهدية	13
أ.	الخصائص الطبوغرافية بجماعة مهدية:	13
ب.	الخصائص الهيدروغرافية بجماعة مهدية:	13
ج.	الخصائص الجيولوجية و الجمرفلوجية بجماعة مهدية:	14
6.1	المستويات الترابية:	15
6.4	الخصائص المناخية والرطوبة والبيولوجية بجماعة مهدية.	16
1.6.4	التساقطات المطرية بجماعة مهدية:	16
أ.	التباينات السنوية للتساقطات المطرية بجماعة مهدية:	16
ب.	الخصائص البيولوجية بجماعة مهدية:	16
5	الدينامية الديموغرافية ومسار تطورها بجماعة مهدية:	18
1.5	التطور السكاني:	18
2.5	البنية السكانية:	21
3.5	التوزيع السكاني:	22
4.5	الحالة العائلية:	22
5.5	الحالة المهنية للسكان:	23
5.5	مقاربة السكن.	24
6	وضعية مختلف البنيات التحتية و المرافق الاجتماعية	25

26	1.6 وضعية الأمية والتعليم بجماعة مهدية.
26	1.1.6 الأمية و الفقر في جماعة مهدية.
26	2.1.6 وضعية التعليم بجماعة مهدية.
29	2.6 الميدان الصحي بجماعة مهدية.
30	4.6 أهم المرافق المتواجدة في الجماعة الترابية مهدية.
31	7. شبكة الطرق و المواصلات: بجماعة مهدية .
31	1.7 البنية الطرقية
33	2.7 النقل العمومي بالجماعة :
33	8. قطاع الصيد البحري والفلاحة في جماعة مهدية.
33	1.8 قطاع الصيد البحري كنشاط رئيسي بجماعة مهدية :
34	2.8 انواع الصيد بجماعة مهدية :
34	3.8 تطور انتاج الصيد الساحلي والصيد التقليدي بجماعة مهدية.
37	9. الفلاحة كنشاط اقتصادي ثانوي بجماعة مهدية :
37	10. الصناعة والسياحة بجماعة مهدية.
37	1.10 الصناعة البحرية كنشاط رهين بقطاع الصيد البحري بجماعة مهدية :
38	2.10 صناعات الصيد البحري:
39	11. السياحة بجماعة مهدية قطاع موسمي وعشوائي :
42	12. الماء الصالح للشرب، الكهرباء و الصرف الصحي:
42	1.12 الماء الصالح للشرب:
42	2.12 الكهرباء:
42	3.12 الصرف الصحي:
43	13.التسيير الجماعي بجماعة مهدية
45	القسم الثاني : خلاصات التشخيص التشاركي
45	
46	1. التشخيص التشاركي: التعريف – شروط النجاح. المضامين-المنهجية
46	1.1 التعريف بالمرحلة
46	2.1 شروط نجاح التشخيص التشاركي
47	3.1 المضامين الأساسية للتشخيص
47	4.1 منهجية إنجاز التشخيص

48	5.1 تحليل نتائج التشخيص الوصفي
49	2. نتائج التشخيص التشاركي بجماعة مهديّة
52	3. مصفوفة التحليل الرباعي AFOM
53	القسم الثالث: بلورة الرؤية الإستراتيجية للجماعة
54	1. بلورة الرؤية الإستراتيجية
54	1.1 أهداف المرحلة
54	2.1 منهجية تنفيذ المرحلة
56	2. تحديد الأهداف الإستراتيجية
56	1.2 أهداف المرحلة
56	2.2 المنهجية المعتمدة
57	3.2 الأهداف الإستراتيجية الكبرى للجماعة
57	4.2 منهجية تفعيل العملية
58	3. نتائج ترتيب الأولويات حسب كل محور
61	القسم الرابع: تحليل وتقييم الموارد والنفقات
62	1. تحليل وتقييم الموارد المالية الجماعية
64	2. تقديم المشاريع ذات الأولوية
65	3. التركيبة المالية لمختلف المشاريع
74	4. الآثار على المالية المحلية
77	1. آلية التتبع والتقييم

فهرس الجداول

12	جدول 1: المساحة القابوية
13	جدول 2: خصائص واد سبو.
21	جدول 3: توزيع سكان مهدية حسب فئة الاعمار والجنس. المبيان رقم 8 : الهرم السكاني لجماعة مهدية.
22	جدول 4: الحالة العائلية لسكان مهدية :
23	جدول 5: توزيع الساكنة النشيطة حسب نوعية النشاط المزاو:
24	جدول 6: نوعية السكن بجماعة مهدية :
25	جدول 7: توزيع السكن حسب عمره بجماعة مهدية :
26	جدول 8: الامية بجماعة مهدية.
27	جدول 9: المستوى التعليمي بجماعة مهدية.
43	جدول 10: لائحة أعضاء مجلس جماعة مهدية (30 عضوا)
49	جدول 11: جدول التشخيص التشاركي لجماعة مهدية
59	جدول 12: نتائج أشغال الورشات التشاركية
62	جدول 13: تطور ميزانية جماعة مهدية
63	جدول 14: تطور حجم الفوائض خلال الست سنوات الأخيرة
72	جدول 15: مساهمة الجماعة والشركاء

فهرس الرسوم البيانية

19	رسم بياني 1: عدد سكان و أسر الجماعة
19	رسم بياني 2: الإسقاطات السكانية للجماعة
27	رسم بياني 3: المستوى الدراسي بجماعة مهدية
28	رسم بياني 4: توزيع تـمدرس الإناث والذكور بمجال الدراسة
63	رسم بياني 7: تطور الاعتمادات المالية بميزانية الجماعة إلى غاية نهاية البرنامج
72	رسم بياني 10: توزيع نسب المساهمات في تمويل المشاريع

فهرس الخرائط

9	خريطة 1: تـوطـين جماعة مهدية
15	خريطة 2: طبوغرافية جماعة مهدية
32	خريطة 3: البنية الطرقية الأساسية بجماعة مهدية

فهرس الصور

13	صورة رقم 1: المحمية الطبيعية لسـيـدي بـوغـابة
28	صورة رقم 2: لمؤسسات تعليمية بجماعة مهدية.
29	صورة رقم 3: مستوصف القصبة .
30	صورة رقم 4: دار الشباب قصبة مهدية
30	صورة رقم 5: الملحقة الإدارية بمهدية القصبة
30	صورة رقم 6: مفوضية الشرطة بمهدية

- صورة رقم 7 مفوضية الشرطة بأليانس دارنا-----30
- صورة رقم 8: مراكب الصيد التقليدي-----33
- صورة رقم 9: مراكب الصيد الساحلي-----33
- صورة رقم 10: مرئية فضائية لميناء مهدية-----36
- صورة رقم 11: موقع الشركات .-----38
- صورة رقم 12: جانب من الكورنش الشطر الثاني لاستقبال الزوار .-----40
- صورة رقم 13: قصبة مولي اسماعيل-----41
- صورة رقم 14: مرئي فضائية لمشهد سياحي يجمع محمية سيدي بوغابة وشاطئ مهدية-----41

فهرس اللوحات

- لوحة 1: صور من محمية سيدي بوغابة-----17

التوقيع والتأشير

على وثيقة برنامج عمل جماعة مهادية برسم الفترة 2022-2027

- ✓ بناء على مقتضيات القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.15.85 بتاريخ 20 رمضان 1436 (7 يوليوز 2015) وخاصة المادتين 78 و 118 منه.
 - ✓ بناء على المرسوم رقم 2.16.301 الصادر في 23 رمضان 1437 (29 يونيو 2016) بتحديد مسطرة إعداد برنامج عمل الجماعة و تتبعه و تحيينه و تقييمه و آليات الحوار و التشاور لإعداده.
 - ✓ وبعد عرض وثيقة برنامج عمل الجماعة على أنظار اللجان الدائمة للمجلس،
 - ✓ وطبقا لمقتضيات المادة 43 من القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات،
- صادق المجلس الجماعي لمهدية على برنامج عمل الجماعة برسم الفترة 2022-2027، وذلك خلال الدورة المنعقدة بتاريخ

حرر بجماعة مهادية، بتاريخ.....

توقيع السيد رئيس المجلس الجماعي لمهدية	تأشير السيد عامل إقليم القنيطرة